گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 11, No. 2, pp. 270–292, June.-2023.
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

دور حمزة آغا منطور في انتفاضة الشيخ عبيدالله النهري1880–1881

زينة طه جميل* و فاخر حسن يوسف

قسم التاريخ، فاكولتي العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، اقليم كوردستان– العراق.

تاريخ الاستلام: 2022/09 تاريخ القبول: 2023/01 تاريخ النشر: 2023/06 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2023.11.2.1040

الملخص:

تتناول هذه الدراسة دور حمزة آغا منطور في انتفاضة الشيخ عبيدالله النهري بين سنوات 1880–1881، اذ كانت سياسة الحكومة الإيرانية التي كانت تنتهجها في المناطق الكوردية، وبالأخص في سابلاغ مكريان، سبباً لإنضمام حمزة آغا الى انتفاضة الشيخ عبيدالله النهري، اذ كانت سياستهم تنص على فرض ضرائب كبيرة على العشائر والآغاوات الكورد هناك، ومن ضمن هؤلاء حاولت هذه الحكومة بفرض تلك الضرائب على حمزة آغا وعشيرته، الا انه وقف ضدهم، وكانت هذه السياسة نفسها في السابق سبباً لايصال الاضرار الى حمزة آغا وعشيرته، واصبحت سبباً للوقوف ضدهم، ومن ثم اصبحت سبباً لسجنه لمدة طويلة، ولم يكن امام حمزة آغا في هذه المرة الا الانضمام الى الشيخ عبيدالله النهري، لكي لا تتكرر تلك الأحداث مرة اخرى معه، وان يصبح جزءاً من اول انتفاضة قومية بين الكورد للحصول على حقوقهم القومية، حيث كان حمزة آغا على علم بتحركاته واجتماعاته بشأن القيام بانتفاضة ضد الحكومتين العثمانية– القاجارية، أرسل اليه ما حل بهم من اوضاع، وبالتالي ارسل الشيخ عبيدالله النجدات لمساعدته، وقام الشيخ عبيدالله بتعيينه برتبة قائد القوات لتلك الجبهة التي كانت قد اوكلت قيادتها لحمزة آغا ولأبنه الشيخ عبدالقادر، وبالفعل إستطاعوا السيطرة على معظم المناطق الكوردية، وذلك بالخطط التي كان يضعها للسيطرة عليها، وإستمرت إنتصاراتهم الى حد انه بقي القليل للوصول الى مقر ولي العهد في تبريز، ولكن بعد ارسال افواج كبيرة من الجيش من قبل الشاه وولي عهده لصدهم هناك، وايضاً بسبب ما حدث من خيانة في جبهتهم من قبل الزعماء ورؤساء العشائر التي كانوا فيها، ولغيرها من اسباب إنسحبوا من تلك المناطق الى الحدود العثمانية، وقد رافقهم عدد كبير من اهالي تلك المناطق الذين كانوا قد ايدوهم خلال هذه الانتفاضة، وذلك بسبب خوفهم من تسلط الحكومة الإيرانية ضدهم.

الكلمات الدالة: انتفاضة الشيخ عبيدالله النهري، حمزة آغا منطور، انتفاضة سنة 1880، دور حمزة آغا في انتفاضة 1880، جبهة حمزة آغا والشيخ عبدالقادر.

المقدمة

يعتبر هذا الموضوع من احدى المحطات المهمة في التاريخ الكوردي الحديث والمعاصر، وتكمن اهميته في انه هذه المرحلة مثلت بداية ظهور الفكرة القومية بين الكورد، وبانضمام حمزة آغا الى انتفاضة الشيخ عبيدالله النهري، اصبح ذي قوة وذو سند قوي، كما بانضمامه الى انتفاضة الشيخ عبيدالله النهري اصبح من احد الشخصيات البارزة فيها لمواجهة العدو المشترك وهوالحكومة الإيرانية، لقد همش دور حمزة آغا في احداث الانتفاضة ولم تهتم المصادر بهذه الشخصية اهتماماً يليق بدوره الريادي ومعظم المصادر اشارت اليه بوصفه احد القادة الذين كانوا يحاربون في احدى جبهات المعارك التي كان تقودها الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ عبيدالله النهري، الا انه في الاخير تبين بإن حمزة آغا كان يقوم باغلب الامور القيادية، وبانضمامه الى صفوف هذه الانتفاضة تحولت من حركة

* الباحث المسؤل.

This is an open access under a CC BY-NC-SA 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/)

محلية الى حركة قومية ضمن انتفاضة تطالب بحقوق الكورد القومية وتحرير ارضهم.

تتألف الدراسة من مقدمة، وثلاثة مطالب وخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع فضلاً عن الملخص، تم التطرق في الأول منه الى (دور حمزة آغا السياسي والعسكري بين سنوات 1854–1876)، على الرغم من أنه لم يتم الوصول الى تاريخ ولادته وبدايات حياته وتكوين شخصيته بعد بحث طويل في الأرشيف العثماني والقاجاري، إذ لم تتناول تلك المصادر والوثائق هذه المحطة من حياته، ومن الممكن أن يكون سبب ذلك أنه لم يكن له دور سياسي يذكر حتى سنة 1854، اذ عرضنا في هذا المطلب مناطق تواجد عشيرة منطور، وكذلك تم بيان الأحداث التي مرت به عشيرته في عهد كل من والده وجده، حتى توليه زعامة عشيرته، واخضاعه الذين من حوله اليه، وكذلك تم سلط الضوء على دوره السياسي والعسكري، من حيث الاضطرابات التي حدثت فيما بينه وبين احدى العشائر العثمانية، وانسحابه الى ايران، ومن ثم قيامه بحركته في سنة 1865، التي اصبحت سبباً لسجنه في سنة 1867، لمدة ثمانية سنوات، وحمل الثاني منه عنوان (ممهدات انضمام حمزة آغا لانتفاضة الشيخ عبيدالله النهري في سنة 1880)، تم البحث فيه عن مرحلة دخول حمزة آغا الى اراضي الدولة الإيرانية، ودخوله الى خدمة حاكم منطقة سابلاغ، ولكن فيما بعد حدث اختلاف في وجهات النظر فيما بينهم، وذلك بعد إصرار الحكومة على فرض ضرائب عالية على عشيرته، وقد ارادت القاء القبض عليه بطريقة مهينة لا تليق بالآغاوات، الا انه وقف ضدهم وإستطاع الخروج من مقر الحكومة بعد قتل عدد منهم، اما المطلب الثالث فقد تناول(دور حمزة آغا في انتفاضة الشيخ عبيدالله النهري 1880–1881)، في هذا المطلب تم القاء الضوء على دوره في انتفاضة الشيخ عبيدالله النهري، الذي إنضم اليها بعد الإشتباكات التي حدثت فيما بينه وبين الحكومة، وأصبح هدفهم واحد وهو تحرير اراضي كوردستان من سيطرة الحكومة القاجارية، وأصبح قائد القوات في احدى الجبهات الرئيسية لهذه الانتفاضة، وسيطر على مناطق كثيرة، ولكنه لاسباب عدة لم يستطيع الصمود واضطر الى الانسحاب من هناك.

إعتمدت هذه الدراسة على مصادر متنوعة، حيث إستسقت معلوماتها من الكتب العربية– الكوردية– الفارسية– التركية الى جانب الإنكليزية، إضافةً الى البحوث والوثائق العثمانية والقاجارية، من ابرزها كتاب(ئەسكەندەر غوريانس) تحت عنوان(شوَرشی شيَخ عوبەيدوللای نەهری لة بةلطةنامەی ئةرمةنی دا) الذي تم ترجمته من قبل محمد حمه باقي، حيث يعد هذا المؤلف سياسياً ارمنياً، وقد قام بكتابة احداث تلك الانتفاضة على شكل تقرير ضد الكورد، وارسلها الى ناصرالدين شاه1848–1896، وكذلك كتاب (تاريخ وجغرافى دار السلطنه تبريز) لمؤلفه(شاهزاده نادر ميرزا قاجار) الذي كان ايضاً ضمن تلك الأحداث خلال كتابته لهذا الكتاب، ونقل الأحداث بشكل دقيق ومفصل، وكتاب(شوَرشی شيَخ عوبەيدوللای نەهری 1880: افتتاح ناصری) لمؤلفه(علي اكبر سرهنك)، حيث كان مع والده حسام الملك من القادة الذين كانوا من ذوي الرتب العليا في الجيش القاجاري، ويعد هذا المؤلف ايضاً من الأشخاص المشاركين في صفوف الجيش الإيراني ضد القوات الكوردية، حيث قام بكتابة الجبهات القتالية لكلتا المعسكرين، واعداد قواتهم وتحركاتهم بكل دقة، وتمت الإفادة من كتابي (محمد حمه باقي) الأول منهما بعنوان (راثةرينى هةمزاغاى منطور لة بةلطةنامةى قاجاريدا 1854–1881) والثاني (شوَرشی شيَخ عوبەيدوللای نەهری لة بةلطةنامةی قاجاريدا) ، ان ما يميزهما بأنهما يعدان من الكتب الوثائقية التي تناولت احداث تلك الانتفاضة بالتفاصيل، وكذلك تم الإعتماد على البعض من الوثائق القاجارية والعثمانية غير المنشورة التي اغنت البحث ببعض من المعلومات التي لم يسبق ان تم نشرها، وأصبحت سبباً لإغناء البحث بمعلومات اكثر، إضافةً الى مصادر اخرى لا تقل اهميةً عن هذه، والتي ثبتت جميعها في قائمة المصادر والمراجع.

اولاً: دور حمزة آغا السياسي والعسكري بين سنوات 1854–1876:

ينتمي حمزة آغا الى عشيرة منطور الكوردية، التي ترجع اصولها حسب احدى الروايات الى كوردستان سوريا" وذلك نسبةً الى الجد الأكبر لهذه العشيرة الذي كان يعرف بـ بابا درويش، الذي يعد المؤسس الحقيقي لهذه العشيرة هناك، ويعود أصله إلى الكورد المنتمين إلى تلك المناطق (عةبدولَلاَ، 2013، ل31–32)، وحسب هذه الرواية، فإن بابا درويش هاجر مع عشيرته من كوردستان سوريا إلى الأراضي التركية، ثم هاجروا الأراضي التركية بعد مرور فترة زمنية بمساعدة اسرة شمدينان إلى الأراضي الإيرانية فاستقروا في الأراضي التي يستوطنوها الآن (افخمی، 1368، ص70–71).

قام مارك سايكس بتصنيفها ضمن العشائر الشبه رحل (سايكس، 2007، ص42)" لأنها كانت في فصل الصيف تستقر لمدة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أشهر من كل سنة في الجبال في منطقة نالين (نلين) التي كانت تابعة لحدود الدولة العثمانية، وذلك بهدف الرعي (HR_MKT_00688_00095_038_001)، وكذلك كانت تستقر في الأراضي الإيرانية في منطقة سابلاغ، وفي الشتاء كانت ترحل إلى ناحية ڤشدر (مؤلف مجهول، 1987، ص11 و 24)، أما في الحدود العراقية" فإن نطاق تواجدهم وانتشارهم كان في السليمانية وأطرافها (الداقوقي، 2008، ص63)، وهم على المذهب السني (زكى بيط،

1380، ص281" ئی.جی.ئار وفیلد، 1986، ل23)، ولهجتهم هي اللهجة المكرية (سابلاغی، 2009، ل61).

يعود نسل باثير آغا الأول إلى محمد شمس الدين الذي كان يعرف بـ "بابا درويش"، وهو ابن كاك عمر حاجي آغا حاجي جاظ رش شمس الدين آغا شمس شمسان تيمور آغا محمد شمس الدين (عةبدولَلاَ، 2013، ل31–32).

أشارت احدى الروايات إلى أن الظهور والانتشار الحقيقي لاسم هذه العشيرة كان خلال مدة حكم كريم خان الزندي 1750–1779" وذلك عندما هاجر باثير آغا الأول من العراق إلى مناطق استيطان عشيرة ايل تيمور (التيمورية)، وقام بوضع العشائر التي تسكن هناك تحت سلطته (صمدی، 1377، ص79)، وحسب هذه الرواية فإن تاريخ ظهور هذه العشيرة واستقرارها بالتحديد في منطقة سابلاغ ونواحيها يعود إلى سنة 1736 (ئةحمةد، 2018، ل33)، وأدت هذه السلطة والسيطرة على تلك المناطق وزيادة نفوذه إلى إنزعاج الحكومات الإيرانية (ئوسكارمان، 2014، ل88)، وكان ذلك متزامناً مع فترة حكم بوداق خان المكري– حاكم سابلاغ، كذلك السبب الآخر هو تمرد هذه العشيرة ضد هذا الحاكم (دوست، 2000، ص56)، اضافةً إلى سبب آخر وهو أن عشائر بلباس المستقرة في كل من مناطق لاهيجان– اورمية– سلدوز، التي كانت عشيرة منطور تعد من احدى فروعها، اذ كانت تهاجم أراضي اورمية ومراغة، بهدف النهب وفي كثير من الاحيان كان ينجم عن هجماتهم هذه القتل" ولهذه الاسباب التي تم ذكرها وغيرها إستنجد هذا الحاكم بأحمد خان مقدم– حاكم مراغة، من أجل مساعدته في التخلص من باثير آغا وسطوته، وكذلك لوضع حد لهذه العشائر (بةحرى، 2013، ل448 و459)، في ذلك الوقت كان يوجد تحالف بين كل من أحمد خان مقدم– حاكم مراغة، وبوداق خان حاكم سابلاغ، ونجف قولي خان حاكم تبريز، ومحمد قولي خان– حاكم اورمية، ضد كل من يقف ضدهم (حةسةن، 2008، ل136)، وبالفعل نجحوا في مهمتهم هذه، واستطاعوا قتل باثير آغا في سنة 1783، مع عدد كبير من قواته (محمد، 1989، ل90).

ضعفت هذه العشيرة بعد هذه المذبحة التي حدثت ضد باثير آغا وعشيرته، ولم يبق لهم أي دور في الأحداث السياسية في المنطقة لفترة طويلة (بةحرى، 2013، ل459)، برز من هذه العشيرة شخصية أخرى وهو باثير آغا الثاني ابن باثير آغا الأول في سنة 1820 (ئةحمةد، 2018، ل36) والذي كان قد ولد في السنة التي قُتل فيها والده وحسب العادات والتقاليد التي كانت جارية آنذاك في تلك العشيرة سُمي المولود باسم والده الذي قتل في تلك المذبحة (احمدی، 1393، ص97 و 104).

تزوج باثير آغا الثاني من ستة نساء" وذلك لزيادة أعداد الذكور في نسله، وكان له من الأولاد الذكور نحو ثمانية عشر ولداً (ئةحمةد، 2018، ل36)، قُتل باثير آغا الثاني مع بعض أقربائه في إحدى معاركه ضد عشيرة مامش (محمد، 1989، ل102).

يعد حمزة ابن باثير آغا الثاني، من زوجته زيرن (ئةحمةد، 2018، ل37) وكان لدى حمزة آغا سبعة اولاد (محمد، 1989، ل128)، وبرز منهم خلال الأحداث التاريخية فقط كلاً من باثير آغا الثالث– فتاح (عةبدولَلاَ، 2013، ل56)– ثيروت (باقی، 2002، ل37)– خضر آغا (طونة خان افشار، 2008، ص213)– قدري آغا (HR_TO__00259_00045_001_001)، وفضلاً عن لغته الأم الكوردية كان لحمزة آغا معرفة جيدة بعدة لغات: اللغة التركية العثمانية– الفارسية– العربية (باقی، 2002، ل50–51).

نصب حمزة آغا أثناء مجلس عزاء والده الذي كان قد قتل في سنة 1854، نفسه رئيساً (آغا) لعشيرته، ومن هذا التاريخ بدأ انطلاقه في الميدان السياسي، إذ قال "انا كبير وقائد طوائفي وعشيرتي"، ولم يعارضه أحد من إخوته السبع عشرة، واحترموا رأيه وقبلوا آغاويته هذه على الرغم من انه كان اصغر إخوته (دةباغی، 1988، ل14" Soleimani, 2014, p.221).

اعطى حمزة آغا بعد انتهاء العزاء قرار الأخذ بثأر والده من عشيرة مامش، إذ قام في البداية بجمع قوة من عشيرته، وقام بالهجوم على هذه العشيرة، فقتل عدداً كبيراً منهم ونهب ممتلكاتهم، وبقوته ودهائه وشجاعته هذه استطاع اخضاع العشائر الاخرى المتاخمة لحدود عشيرته مثل مامش– ديبوكري (دهبكري)– ثيران– طورك وغيرها لسيطرته وأوامره، قام حمزة آغا بارسال الهدايا لهم وأداء خدمات لهم، كما قام بتنظيم امور هذه العشائر داخلياً، منها: انه قام بوضع مهمة تنصيب الرؤساء لهذه العشائر، وكذلك على المناطق الكبيرة التي كانت تابعة لهم على عاتقه، وأبرز مثال على ذلك هو قيامه بتنصيب قادر آغا رئيساً لعشيرة ديبوكري (محمد، 1989، ل103).

اتى ذكر اسم حمزة آغا خلال رسالة للقنصل الروسي في منطقة سابلاغ إلى الحكومة القاجارية، والتي دونت بتاريخ 13 نيسان 1854، والتي كانت عبارة عن شكوى من قبله ضد أهالي منطقتي سابلاغ وسردشت، الذين كانوا يقومون بتقديم المساعدات من المواد الغذائية والحبوب والسلاح والذخيرة والمتفجرات للدولة العثمانية خلال حربهم ضد روسيا 1853–1856، وكانت مساعدتهم هذه للدولة العثمانية من منطلق أن دينهم ومذهبهم مشترك، وقد كانت هذه الشكوى موجهة ضد وجهاء وشخصيات

معروفة في هذه المناطق، من ابرزهم حمزة آغا وابنه ثيروت (باقى، 2002، ل37).

حدث نزاع فيما بين حمزة آغا وإحدى عشائر قضاء ثشدر وهي عشيرة النورديني في سنة 1862، وقد أوضح حمزة آغا من بعد تلك الأحداث أنه حدثت معركة فيما بينهم، وقتل عدد من الأشخاص من كلا الطرفين، مما أدى به الى الانسحاب من منطقة ثشدر التي كان يستقر فيها مع عشيرته طيلة فصل الشتاء، وفعلاً انسحب من هناك متوجهاً إلى مناطق المراعي الخاصة بهم التي كانوا يتخذونها خلال فترة تتراوح فيما بين ثلاثة إلى اربعة اشهر في فصل الصيف واستقر فيها، حيث كانت هذه المنطقة حدودية مع دولة إيران، ولم يستطع العودة إلى هناك لعدة سنوات (HR_MKT__00688_00095_038_001).

أراد حمزة آغا العودة إلى أراضيه في منطقة السليمانية في سنة 1864، لكن شجاع الملك عارضه على ذلك ومنعه من العودة إلى هناك (HR_MKT__00688_00095_031_002)، أراد حمزة آغا مرة اخرى العودة إلى أماكن استقراره الأصلية في منطقة السليمانية في سنة 1865 (HR_MKT__00688_00095_031_002)، في حين أشارت وثيقة اخرى بأن عودته إلى هناك كانت في سنة 1866 (OSMANLI ARSIVI_HR_MKT_688_GS_21)، ولكن بعد معرفة شجاع الملك بذلك قام بإرسال قوة عسكرية للوقوف بوجهه ومنعه من العبور إلى أراضي الدولة العثمانية، وإعادته إلى إيران بالقوة، ولكن لم يستطيعوا من منعه (HR_MKT__00688_00095_005_001)، وقامت هذه القوة بنهب جميع اموال والحيوانات التابعة لهذه العشيرة، وقامت بإعدام عدد كبير من افراد هذه العشيرة (HR_SYS__02938_00059_001_001)، حيث سيطرت على نحو ثلاثمائة منزل من منازلهم بالقوة، كما سيطرت على ذخائر كثيرة (HR_MKT__00688_00095_031_002).

أنهك الجهد اهالي عشيرة منطور على إثر الهجوم الذي تعرضوا له، فكانوا بحاجة إلى محل للعيش فيه، وكذلك الحصول على متطلبات المعيشة فيها، حيث لم يكن باستطاعتهم على البقاء في السهل بدون خيمهم، وبالأخص قد كان فصل الشتاء قد اقترب، لذا ذهبوا إلى منطقة ثشدر إلى عشيرة زودي بالتحديد، وذلك للبحث عن منطقة لهم للإستقرار فيها، ولكي يبدأوا تدريجياً بجمع متطلباتهم هناك، كما أنهم لم يستطيعوا أن يذهبوا إلى قراهم في هذه المنطقة" وذلك بسبب العداوة التي كانت مستمرة لحد ذلك الوقت بين حمزة آغا وعشيرة النورديني" لهذا ذهبوا إلى مناطق استقرار عشيرة زودي، التي كانت تبعد عن النورديين بمسافة خمس إلى ست ساعات، وكما كانت توجد علاقات مصاهرة بين الطرفين منذ القدم، فإستقروا في قرية شردين والقرى التي حولها التي كانت بالأصل تابعة لعشيرة زودي، وإستقرارهم هناك كان بشكل مؤقت، وذلك حتى قيام حمزة آغا بكتابة شكوى ذلك الهجوم الذي حدث من قبل القوات الإيرانية عليهم إلى الجهات المعنية في الدولة العثمانية (HR_MKT__00688_00095_020_001).

قام حمزة آغا بعد النهب الذي تعرضت له عشيرته، بإرسال مذكرة موقعة من قبله، والتي كانت عبارة عن دفتر بكامل ما أُلحق به من أضرار إلى الجهات العُليا في الدولة العثمانية، وكذلك قام بإرسالها إلى الصدر الأعظم وسفارتهم في طهران (HR_MKT__00688_00095_017_001)، وكذلك بعد إستقراره مع عشيرته في منطقة ثشدر قام بإرسال دفتر خاص بالخسائر التي لحقت بهم إلى شجاع الملك، وفيها طلب منه بإعادة ما نهبوه اليه، ولكن شجاع الملك رفض ذلك، وأرسل اليه بأنه سوف يسلم اليه تلك الممتلكات التي اخذوها بشرطين اثنين، الأول منهما هو أن يقوم حمزة آغا بإرسال سند موقع بتوقيعه اليه، وأن يكون ذلك السند عبارة عن اعتراف من قبله بتابعيته لدولة إيران اي انه من مواطنيهم، والشرط الثاني ان يقوم بترك منطقة ثشدر والإستقرار مع عشيرته في منطقة نالين، وإذا لم ينفذ هذيين الشرطين" فإنه لن يُعيد اليه اي شيء من ممتلكاته وثرواته، ولكن حمزة آغا بدوره رفض الخضوع لأوامره هذه، وقرر الاستقرار مع عشيرته بشكل نهائي في منطقة ثشدر (HR_MKT__00688_00095_038_001).

قام حمزة آغا في سنة 1867 بالاشتراك مع عشيرتي زودي– بلباس بالمجيء إلى نواحي سابلاغ في الأراضي الإيرانية، وقام بالهجوم على فرسان عشيرة قرثاثاغ وقتل فيما بين الثلاثين إلى أربعين شخصاً منهم، وجرح البعض الآخر منهم، ومن ثم قام بتخريب القرى هناك، وقامت إدارة هذه المنطقة بعد وصول هذه الأخبار اليهم ببيان عدم رضاها من هذا الفعل (HR_MKT__00590_00067_004_001)، في حين الرأي الاخر الذي اشارت اليه السفارة العثمانية بأنه كان شجاع الملك قد قام بمنع عشيرة منطور بالعودة إلى أماكن إستقرارهم الأصلي، وقام حمزة آغا بالذهاب عن طريق سردشت للوقوف ضدهم، ولكن فرسان قرثاثاغ قاموا بقطع الطريق عليه، وحاولوا إلقاء القبض عليه ومن ثم قتله، ولكن حمزة آغا لأجل تجنب ذلك ولأجل حماية نفسه قام بالدفاع عن نفسه، ونتيجةً لذلك قُتل من الطرفين بعضاً من الأشخاص وجرح بعضهم (OSMANLI ARSIVI_HR.MKT_GS_21).

سجن حمزة آغا في سنة 1867 بناءً على الشكاوى التي قدمتها الحكومة الإيرانية إلى الحكومة العثمانية (MKT-MHM-00450-A-00048-004-001).

أشار ميرزا حسين خان من خلال مراسلته مع الشاهـ بأنه كان قد وكل اليه مهمة معاقبة حمزة آغا، وبعد مناقشات طويلة له مع الدولة العثمانية أُلقي القبض عليه، وسجن بعد ذلك، ووصلت فترة سجنه إلى ثماني سنوات، اي انه اطلق سراحه في سنة 1874 (باباثور وغلاميه، 1390، ص139).

بناءً على طلب حكومة ولاية بغداد من الدولة العثمانية، تم ارسال حمزة آغا الى هناك" وذلك لتوكيل بعض المهام اليه، وقد أوضحت هذه الوثيقة بناءً على قول الحكومة العثمانية بأنه يوجد لحمزة آغا شهرة وسمعة جيدة، لذا فإنه إذا وكلت اليه هذه الوظيفة اليه فإنه سيكون لذلك تأثير مادي ومعنوي بالنسبة له، وأيضاً وَضَح للسلطان بأنه يجب قطع المعونة اليومية التي كانوا يعطونها له خلال إقامته في إسطنبول، والتي كانت عبارة عن خمسين قرشٍ، وعند قطع تلك المعونة يجب أن يتم صرف راتب شهري له وأن يكون قدره خمسمائة قرشٍ من ميزانية المنطقة، وقد كانت وظيفة حمزة آغا التي كانت ولاية بغداد تُريد توكيلها اليه هو تفويض أمر إدارة القرى المسجلة اليه، واوضح الصدر الأعظم بأنه يجب ان يكون هذا التفويض يتوافق مع مصالحهم، وبين أيضاً بأنه يجب كتابة توصية له وإرسالها إلى ولاية بغداد، وأن يتم من هناك تحويلها إلى وزارة المالية، وذلك لكي تقوم الخزينة بما يتطلبه الأمر (I_DH_00738_060441_001_001).

لقد كانت المهمة التي أعطتها الحكومة العثمانية له هو تنظيم وإدارة قطع الأراضي في الموصل، وكذلك كانت مهمته الاخرى هي تعليم العشائر الرحل هناك زراعة الأراضي (Deniz, 2017, S.102).

أما فيما يتعلق بمسألة عودته مرة اخرى إلى إيران، فقد أشار مصدر إلى انه بعد ذلك اطلاق سراحه" اشترطت عليه ان يصبح محل إقامته وإستقراره في مدينة الموصل، ومن هناك هرب إلى سابلاغ (عزيز، 1999، ل110)، في حين أشارت الرواية الاخرى إلى انه بعد إطلاق سراح حمزة آغا من هناك، كانت الدولة العثمانية تراهُ تابعاً لهم، وقاموا بمنع ذهابه إلى أراضي إيران، وقد بقي لفترة في كركوك، وبعد ذلك ذهب إلى دياربكر، ومن ثم ذهب إلى أراضي إيران عكس ما طلبته الحكومة العثمانية منه، وقد كانت السفارة العثمانية دائماً تطالب حكومة إيران بعودته اليهم (باباثور وغلاميه، 1390، ص140).

ثانياً: ممهدات انضمام حمزة آغا لانتفاضة الشيخ عبيدالله النهري في سنة 1880:

كان حمزة آغا حصل على اذن العودة إلى محل استقراره في مناطقه ضمن الأراضي الإيرانية من الحكومة الإيرانية نفسها(HR_TO__00259_00045_001_001)، حيث كان حاكم سابلاغ نفسه قد اعطى له اذن العودة إلى هناك، وبعد عودته إلى هناك أصبح يُعامل بصورة جيدة هناك (باباثور وغلاميه، 1390، ص45 و 140)، عاد حمزة آغا إلى المناطق التي تشغلها عشيرته في إيران بين سنوات 1877– 1878، وتسلم رئاسة عشيرته مرة اخرى أيضاً في تلك السنوات (باقى، A1381، ل4).

أعطى حمزة آغا قراراً بأن يغير من أسلوبه الذي كان قائماً على معاداة الحكومة الإيرانية، وبأن يضع نفسه في خدمة الدولة وأمنها، وأن لا يقف ضدها مرة اخرى" وذلك بعد ما تعرض له خلال سنوات سجنه وإغترابه عن منطقته التي هي ضمن سلطة الدولة العثمانية، وقد اصبح كلاً من حمزة آغا وقادر آغا ديبوكري في خدمة حاكم سابلاغ، وكانا في إدارة امور المنطقة، وجباية ضرائبها يقومان بإستشارته (غوريانس، 2007، ل20–21)، ومن جهة اخرى أشار مصدر آخر إلى أن حاكم المنطقة هو الذي كان يقوم بإستشارة حمزة آغا وقادر آغا في بعض الأمور الخاصة بإدارة المنطقة وجمع ضرائبها (سةمةدى، 2011، ل12). وهذا يدل على أنهما كانا بمثابة صلة الوصل بين الحاكم والآغوات الكورد الآخرين في إدارة امور المنطقة .

كانت ادارة سابلاغ تتسم بأنها بعيدة جداً عن إقامة العدالة والمساواة بين الناس، وبالأخص خلال فترة إستلام الشاهزاده لطف علي خان الذي كان يعرف بـ (كيشكجي باشي) إدارة امور هذه المنطقة، الذي كان يتعامل مع رؤساء وآغوات العشائر الكوردية هناك بالقسوة وبدون رحمة (امين الدوله، 1341، ص67)، لم يستمر حمزة آغا على هذا النهج طويلاً، وذلك لأن هذا الحاكم كغيرهُ من الحكام السابقين له إلتفت إلى مصالحه الشخصية، وجمع الضرائب والرشاوى (Deniz, 2017, S.103)، وقد حدث سوء تفاهم فيما بين هذا الحاكم وقادر آغا، حيث إن الأول أراد تعيينه بمنصب المسؤول عن جمع الضرائب في المنطقة جميعها، لكن في ما بعد أوكلها لوكيل الرعايا– أحمد بك، لذا أصبح هذا مصدر إنزعاجه (غوريانس، 2007، ل21–22)، حيث كان هذا الشخص يعد عدواً لكل من حمزة آغا وقادر آغا، لذا طلب الاثنان الإذن بالذهاب إلى قراهم، ولكن الحاكم لم يأذن لحمزة آغا بالذهاب إلى هناك، لكن حمزة آغا لم يبالِ برفضه هذا، وبدون إذن الحكومة ذهب إلى قريته في مكريان سابلاغ (Deniz, 2017, S.104).

قام الشاهزاده بدوره بإيصال هذا الخبر إلى حكومة تبريز، وذلك من خلال تقرير وفيه قام بوضعه مقصراً ومتمرداً ومخالفاً لأوامرهم، وطلب من

الحكومة بأن يتم القاء القبض عليه ومعاقبته أيضاً (شرح حال عباس ميرزا ملك آرا، 1355، ص154" محبوبى، 1370، ص361)، وقد حدث سوء التفاهم هذا في شهر ايلول 1880 (باقى، 2002، ل56). لم يقم هذا الحاكم بإستغلال تغيير حمزة آغا هذا لصالحهم، الذي كان قد وضع نفسه في خدمة الحكومة، وكذلك لم يستغل عدم رضاه من الحكومة العثمانية الذي كان ضدها، وانما تعامل معه عكس ذلك، وبصورة غير جيدة، مما أدى إلى نفوره منهم فيما بعد.

وصل الشاهزاده أمام قولي ميرزا ملك قاسم ميرزا إلى سابلاغ في تلك الأثناء، وذلك لإتمام بعض الأعمال الحكومية التي أوكلها اقبال الدولة– حاكم اورمية اليه في سابلاغ، ولإصلاح ما وقع من خلاف فيما بين الشاهزاده ورؤساء العشائر هناك (زردشت، 1348، ص400–402)، وقد كان بين حمزة آغا وأمام قولي معرفة سابقة، وبعد أن علم الشاهزاده بهذا الأمر، قام بتوكيل مهمة إقناع حمزة آغا اليه بالعودة إلى منطقة سابلاغ مرة اخرى، وقال له بأن يكون على ثقة بأن الحكومة لن تقف ضده، ولن يمسه أي ضرر، وإذا حدث التراضي فيما بينهم، وبعد ان يقوم بدفع الضريبة المخصصة عن عشيرته، فإنه حر بالعودة إلى منطقته، وإستطاع امام قولي بدوره وبصعوبة كبيرة من إقناع حمزة آغا، وعاد مع بعض المقربين منه إلى سابلاغ، وقد إستقبله الناس هناك بحفاوة، ودعاه الشاهزاده إلى دار الحكومة، وإستقبله هناك جيداً (حكيم زاده، 1389، ص125–126). ان اصرار الشاهزاده على إقامة هذا الصلح مع حمزة آغا إنما يدل على انه كان له وزن كبير في المنطقة، وبأنه اذا حدث عكس ذلك فإنه لن يكون لصالحهم، وأكبر دليل على وزنه الكبير هذا هو إستقبال الناس له.

إنتشرت في المدة (1877_1880) مجاعة شديدة في المناطق الكوردية عامةً في إيران" وذلك نتيجةً للجفاف الذي حدث خلال تلك الفترة (جليل وآخرون،2012، ص38)، على العكس من ذلك في مناطق مكريان، التي كانت نتيجة زيادة انتاج المحاصيل الزراعية، بسبب انها كانت سنة جيدة من حيث الأمطار وغيرها (برزويى، 1378، ص75)" مما أدى إلى ثراء آغاوات مكريان، وبالتالي أصبحوا محط لأطماع حاكم سابلاغ، الذي قام بوضع خطة والتي بموجبها بأن يقوموا بإلقاء القبض على هؤلاء الآغاوات، وتوجيه تهم لهم ومن ثم سجنهم، وكان عليهم مقابل إطلاق سراحهم بأن يقوموا بإعطاء مبلغ من المال له (قاجار، 1393، ص305)، وقد كان دخل الحكومة القاجارية في سابلاغ يتم جمعه من الآغاوات الكورد هناك، حيث كانت الحكومة تقوم بكل الأفعال لجمع الدخل والضرائب، ولم يكن يهمها أي الطرق تسلك، حيث لم يكن يهمهم اذا قتل الف شخص، وهذا الأمر تم تطبيقه في سابلاغ أيضاً من قبلهم (سياح، 1400، ص155).

قام الشاهزاده في البداية بإعطاء أمر بإلقاء القبض على فيض الله بك الذي كان يعد من أحد أغنياء المنطقة" وذلك بعد توجيه تهمة ضده، وكذلك تم سجن مينا ابن قادر آغا ديبوكري" وذلك بناءً على شكوى قدمت من بعض أهالي المنطقة بحقه، الذين بدورهم طالبوا بمعاقبته أشد العقوبة" وذلك بسبب إحداثه إضطرابات وسرقة في المنطقة (Deniz,2017, S.103-104)، وحسب الوثائق الفرنسية تَبينَ بأنه الذي قام بالتوسط لهذيين الشخصين هو حمزة آغا، الذي بدوره طلب من الحاكم إطلاق سراحهم بشكل قانوني، وقام بوضع نفسه كفيلاً عنهم، حتى يتم دفع ما يترتب عليهم من ضرائب (عةبدوللا، 2004، ل84)، وتقرر بأن يدفع الأول مبلغاً قدره ألف وخمسمائة تومان، والثاني خمسمائة تومان (ئةمين، 2005، ل158)، مرة اخرى قام بإلقاء القبض على أحد الاشخاص المقربين من قادر آغا" وذلك بحجة عدم دفعه القروض الديوانية، وأوصل قادر آغا هذا الشيء إلى حمزة آغا الذي توسط له لدى الحكومة، وتم إطلاق سراحه أيضاً (باقى، 2000، ل551)، وذلك بعد دفعه مبلغاً قدره الف وخمسمائة تومان (House of representatives1881- 1882, 6 julay,1885, p.15).

بعد مرور فترة زمنية قصيرة على ذلك تم إلقاء القبض على عزيز آغا فتاح، الذي كان من الاصدقاء المقربين لحمزة آغا بنفس الحجة السابقة (KILIG, 2003 , P.63)، قام حمزة آغا بدوره بدايةً بإرسال رسالة إلى الشاهزاده للإفراج عنه، وكان رد الشاهزاده عليه بأنه ليس له أي عمل معه ويجب أن يقوم بتصفية هذا الحساب مع ميرزا تقي محرر، ودفع الضريبة له، وعند إنتهائه من هذا الشيء فهو حر وسيتم اطلاق سراحه (ستةرهةنط ،2007، ل34–35) .

كان ذهاب حمزة آغا إلى دار الحكومة في سابلاغ لأجل إتمام مهمتين، الأولى لأجل التناقش معهم حول تحديد الضرائب التي تقع على عاتقه، والأمر الثاني لأجل إكمال ما يتعلق بموضوع سجن عزيز آغا وما يقع عليه، حيث كانت هذه الزيارة متزامنة مع صدور حكم السجن من قبل حكومة تبريز بحق حمزة آغا (ئاويَر، 1381، ل99)، كان تاريخ زيارته هذه في 18 آب 1880 (طباطبايى، 1358، ص23)، وقد رافق حمزة آغا بمهمته هذه اثنان من أولاد إخوته محمد (أحمد)–سليمان ، وخادمه(صاحب نارطيلتة)– إضافةً إلى ثلاثة آخرين من مساعديه، وعدد من المسلحين، وقد غفل مظفر الدين ميرزا– ولي العهد، الذي كان مقره في تبريز عن الصلح الذي جرى فيما بين حمزة آغا وحاكم سابلاغ" وذلك بسبب قلة خبرته في إدارة أمور الدولة، ولم يتساءل هل تم حل الخلاف أم لا، وقام بإصدار أمر رسمي بإلقاء القبض على حمزة آغا، وقام بتوكيل ذلك الأمر

لحاكم سابلاغ، حيث لم يكن حمزة آغا على علم بهذا الأمر (صمدى، 1373، ص34).

وقد اختلفت الروايات حول مسألة ذهاب حمزة آغا الى تلك المناقشات مع الحكومة، اذ اشارت الرواية الأولى الى انه كان ذهابه هذا إلى مقر حاكم سابلاغ بناءً على طلب من حاكمها، الذي كان قد كتب اليه بأن يحضر لإتمام الأمور المتعلقة بعشيرته مع الحكومة، اي ما يتعلق بالضرائب التي تقع عليهم، وكذلك إعطاء بعض الهدايا إلى الحكومة" وذلك لكي تستمر زعامته على عشيرته (سياح، 1400، ص255)، وقد أخذ معه هدية حسب اشارة أحد المصادر بأنها كانت عبارة عن مجموعة من الخيول والبغال، ولم يرضَ الحاكم بها وقد بين له بأنها قليلة (احمد، 2009، ص166)، وبعد ذلك جلس في مقر الحاكم مع ميرزا تقي، الذي كان في وقت سابق لجلوسه مع حمزة آغا كان قد جلس مع الشاهزاده، وقد أخذ منه الأوامر والتعليمات، وقد دخل مع حمزة آغا احد اولاد اخيه، وأحد الخدم وكذلك شخص مسلح، والذين تبقوا كانوا بإنتظاره في الخارج، وفيما يتعلق بموضوع تحديد ضريبته فقد قام ميرزا تقي بتحديدها بألف تومان، ولكن حمزة آغا عارضه على ذلك، وَرَدَ عليه بأنه في السابق كانوا يدفعون اربعمائة تومان فقط عن كل سنة، إضافةً إلى مائتين اخرى كانوا يدفعونها كهدية لهم، وقال له اذا قبلتم بها سأقوم بإهدائها لكم أيضاً، وكذلك أوضح له بأنه منذ تاريخ استقراره في المنطقة كان قد قام بصرف نحو ثمانمائة تومان في خدمة الديوان، قام ميرزا تقي بتوجيه كلاماً لحمزة آغا كنوع من الاستخفاف بكلامه هذا، وكذلك للتقليل من قيمته وخدماته، وتساءل منه ماذا قدمت أنتَ للديوان؟ كذلك قال له أنتَ رئيس عشيرة، ويوجد نحو الف اسرة تحت سلطتك، وإذا قمت بأخذ تومنين اثنين فقط من كل اسرة من مجموع هذه الأسر، سوف يصبح مجموعها ألفي تومان، وقال له ماذا سيحدث لك ان قمتَ بتقديم نصفها للحاكم؟ وهذا بطبيعة الحال أدى إلى إنزعاجه من كلامه هذا (باقى، 2000، ل552).

خرج ميرزا تقي بعد ذلك من تلك الغرفة التي تناقش فيها مع حمزة آغا إلى غرفة الحاكم، وذلك بهدف عرض المسألة على الحاكم (ئةمين، 2005، ل159)، حيث كان أمر القاء القبض على حمزة آغا مدبراً من قبل الحاكم، وذلك بدليل انه قام بتوكيل مهمة تسليم عزيز آغا لميرزا تقي، وقام سراً بإعطاء التوجيهات لمحمد بك الفراشباشي لإلقاء القبض على حمزة آغا، ومن ثم سجنه (سةرهةنط، 2007، ل35)، وقد كان ذهاب حمزة آغا هذا إلى دار الحكومة بحسن نية، وذلك لأنه كان مطيعاً لأوامر الحكومة وفي خدمتهم أيضاً، وقد ذهب إلى هناك" لأنه كان يعتقد بأنه سوف يقوم بخدمة لهم (شرح حال عباس ميرزا ملك آرا، 1355، ص154–155)، وقد كان مع محمد بك عدد من الفراشباشيين الآخرين، وقد كان بيد أحدهم سلسلة حديدية، وقال لحمزة آغا أن الحاكم يقول لك يجب أن تُقبل هذه السلسلة، وأن تضعها في عنقك (باقى، 2002، ل58)، ولم يكن حمزة آغا على علم بأي شيء، وتساءل من الفراشباشي من تقصد بذلك؟ فأجابه أنت (صمدى، 1373، ص34–35)، وقال للفراشباشي بأنهم لم يصلوا بعد الى مرحلة ان يقوموا بتقييده (طباطبايى، 1358، ص23)، واجابه باللغة التركية بما معناه "لا اقبل ذلك"، اي انه رفض الخضوع لامرهم هذا، وقام باخراج خنجره بوجه الذين كانوا معه في تلك الغرفة، وهرب جميع الذين كانوا هناك من خوفهم منه، وقام بإطفاء اضواء الغرفة، وخرج من النافذة مع الذين كانوا معه في الغرفة إلى باحة دار الحكومة، ولحق به عدد من العساكر (سةمةدى، 2011، ل13)، قام حمزة آغا بقتل اثنين من موظفي دار الحكومة، وجرح عدداً آخر منهم، ونتيجةً لتلك المواجهة التي دارت فيما بينهم قتل ابن اخيه احمد، وكذلك احد مساعديه (طروسي، 1373، ص32)، وكذلك اصيب حمزة آغا أيضاً بإصابتين خفيفتين (حكيم زاده، 1389، ص127)، وبقيت جثث هؤلاء القتلى في باحة دار الحكومة (قاضى، 1378، ص24).

بعد وصول حمزة آغا إلى القرب من باب دار الحكومة، الذي كان قد تم إغلاقه من قبل أحد الحراس، حيث هاجمه حمزة آغا بسلاح مزود بخنجر، إذ قام بإمساكه بإحدى يديه وقام باليد الاخرى بقتل الحارس بخنجرها، ونادى قبل خروجه من البوابة بأعلى صوته عزيز آغا، لكنه لم يسمع اي رد له" لأنه كان قد تم نقله إلى مكان آخر من قبل مساعدي الشاهزاده، حيث كان في ذلك الوقت جريحاً، وخرج حمزة آغا من هناك، حيث كان في ذلك الوقت شخص يقوم بحراسة غرفة الشاهزاده، وكان هذا الأخير أيضاً مسلحاً" وذلك لخوفه من هجوم حمزة آغا عليه للدفاع عن نفسه بها، وكان أحد الأشخاص يدعى بميرزا ابو القاسم وكان منصبه كاتب تذكرة في الدولة، وضح للشاهزاده بأنه لم يكن يجب أن يكون مهمة القاء القبض على حمزة آغا بهذا الشكل، ووضع الشاهزاده هذا الإخفاق في خطتهم على عاتق الفراشباشي، وأثناء محادثتهم هذه دخل أحمد بك، إلى تلك الغرفة وعارض هذا الكلام، وبين بأنه كانت خطة الشاهزاده غير صحيحة، حيث وضح شاهزاده نادر ميرزا بأن أسباب إخفاق حاكم سابلاغ في القاء القبض على حمزة آغا يعود إلى عدة نقاط، منها أن الحاكم كان على دراية تامة بشخصية حمزة آغا، وقد اخذ مسألة القاء القبض عليه بسهولة كغيره من الآغاوات، وكذلك قام بهذه المهمة بدون وضع خطة أو اعداد مسبق، وكذلك كانت مسألة إرساله السلسلة الحديدية اليه لتقبيلها بمثابة إنذار له لأخذ احتياطه، وكذلك كان توقيت هذه المهمة بمثابة خطأ جسيم، لأنه كان قد قام بتطبيقها في الليل، وكانت يجب أن تكون في وضح النهار" لأنه حسب اشارة هذا المصدر بأن شخصية حمزة آغا لم تكن كغيرها من الآغاوات،

ويجب ان تكون خطة القاء القبض عليه مختلفة عن الاخرين ايضاً، وكانت يجب أن تكون خطة خاصة بحمزة آغا (قاجار، 1393، ص307–308).

اما الرواية الثانية فقد كانت لكل من علي اكبر سرهنك وفريدون حكيم زاده، الذين اختلفوا حول رواية هذه الحادثة التي وقعت فيما بين حمزة آغا وموظفي الحكومة من عدة نواحٍ، وكانت روايتهم كالتالي: انه بعد إرسال الشاهزاده الجواب عن رسالة حمزة آغا، فإن جوابه هذا لم يكن محل رضا حمزة آغا، لذا قام بجمع عشرة مسلحين من أقربائه، وذهب إلى دار الحكومة وطالب بإطلاق سراح عزيز آغا، والناحية الاخرى بأنه الشاهزاده قام بإرسال محمد بك الفراشباشي مع ثلاثة من الفراشباشيين الآخرين معه لأجل القبض على حمزة آغا في منزله (ستەرهةنط، 2007، ل34–35" حكيم زاده، 1389، ص126–127). يمكن القول بأنه يوجد تناقض في رأي هذيين المؤلفين من عدة نواحٍ، منها: بأن حمزة آغا مع عشرة اشخاص مسلحين ذهبوا إلى دار الحكومة، وهذا معناه حسب هذه الرواية الأخيرة بأنهم هاجموا دار الحكومة، فإذا كان هذا الأمر صحيحاً فإن الحكومة كانت تستطيع القاء القبض عليه وعلى الذين معه بتلك الحجة، أما النقطة الاخرى المتعارضة (المتناقضة) فهي أن موظفي الدولة ذهبوا إلى منزله لإلقاء القبض عليه، فهذا الشيء غير صحيح" وذلك بدليل أن هذيين المؤلفين أنفسهما بينا في نواحٍ اخرى من الحادثة بأن حمزة آغا قد إستطاع عبور بوابة دار الحكومة، واذا إفترضنا بأنهم القوا القبض عليه في منزله، فإنه لم يكن يستطيع الهروب من الحكومة، وبالأخص فإن الحكومة كانت على دراية بشخصيته وبتحركاته السابقة، فإنها كانت سوف تضع حراسة مشددة عليه، وأيضاً كان سوف يكون مقيداً، وأيضاً تلك المناقشات لم تكن تحدث هكذا بينهم، وإنما كان سيتم فرض شروطهم والضريبة التي يريدونها عليه، لذا بالأخذ وبالإستناد إلى رأي اكثرية المصادر في الرأي الأول الذين اشاروا في الرواية الأولى، فإن هذه الإشتباكات كانت قد حدثت في دار الحكومة، وقد كان حمزة آغا قد ذهب إلى هناك برضاه وليس مجبراً.

اما الرواية الاخرى فقد كانت عبارة عن المراسلات التي جرت فيما بين ميرزا حسين خان– قائد الجيش الكبير وولي العهد الإيراني فقد تبين شكلاً آخر لهذه الأحداث التي وقعت فيما بيت حاكم سابلاغ وحمزة آغا، ففي المراسلة التي جرت فيما بينهم بتاريخ 2 ايلول 1880، بينوا بأنه حاكم المنطقة كان قد سمح لحمزة آغا بالعودة إلى هناك، وبعد مرور شهرين على بقائه هناك، ذهب في حين غفلة وبدون اذن الحكومة إلى منزله، وقام ببعض الإضطرابات في المنطقة، وبعد معرفة حاكم المنطقة بذلك، أعطى أمر لإلقاء القبض عليه، وعاد إلى سابلاغ بعد معرفته بذلك، اذ كان برفقة حمزة آغا ما يتراوح فيما بين الثلاثمائة والأربعمائة فارس، وبقي في المنطقة لعدة أيام، وأعطى الحاكم أمراً لهؤلاء الفرسان الذين كانوا معه بالانصراف من حوله، وبعد ذلك بعدة أيام أعطى امراً لإلقاء القبض عليه، ومن ثم حدثت فيما بينهم المناوشات، وهرب حمزة آغا من هناك، وقد بين ولي العهد بأنه كتب لإقبال الدولة والآغاوات الآخرين التابعين لمنطقة مكريان الذين كانوا على عداوة معه، وكذلك لمحمد آغا مامش لإلقاء القبض عليه، ووضع حد له، وقد بين بأنه من الممكن أن يهرب إلى الأراضي العثمانية، وقد طلب من قائد الجيش بأن يوضح هذ المسألة لسفارتهم في الدولة العثمانية، وأن يطلب منهم بأن لا يسمحوا له بالذهاب إلى هناك، قام ميرزا حسين بالإجابة على هذه الرسالة بأنه قام بهذا المطلب مع سفيرهم هناك، وكذلك بين له بأنه كان رأي الشاه حول هذه المسألة عندما عرضها عليه كان جوابه على ذلك هو أن حاكم سابلاغ قام بإتهام حمزة آغا بالفساد بدون سبب، وعلى هذا فإنه من الطبيعي أن يقوم حمزة آغا بما فعله، وكذلك قام الشاه بتأنيبهم بسبب قرار محاولة إعتقاله هذا، وبين بأنه سوف تصل هذه المسألة إلى مستوى اسوء، وبأن هذه المسألة لن تنتهي بسهولة، ووصف عملهم هذا بغير الجيد، وفي مراسلة اخرى فيما بينهم بين له ولي العهد بتاريخ 7 ايلول 1880 بأن حمزة آغا بنفسه لم يتعامل جيداً مع الحاكم، ولم يعطِ اي إهتمام للحكومة، وقام بالسيطرة على ما يقارب ما بين العشرة إلى خمس عشرة من قرى الناس بالقوة، وقد بين ولي العهد بأنه أراد إعادة ممتلكات الناس اليهم، وأراد وضع حدٍ للذين كانوا معه، لكنه لم يصغِ اليه، وأصبح سبباً لظهور هذه الفتنة هناك (باباثور وغلاميه، 1390، ص45–48).

لم يبتعد حمزة آغا كثيراً عن هناك" وذلك لكي يأخذ الجثث من هناك بأي طريقة، وقام الحراس بإغلاق البوابة بعد خروجه من هناك (قاضى، 1378، ص24)، وقد ندم حمزة آغا كثيراً عند خروجه من هناك بأنه لم يقم بقتل الشاهزاده وحراسه، الذين كانوا معه مرابطين في الداخل" لأنه عند خروجه من الباب لاحظ بأنه لم يكن يوجد حراس ومسلحين في الخارج، وكذلك البعض من المقربين له كانوا بإنتظاره مع جواده في الخارج (قاجار، 1393، ص308)، وقام حمزة آغا بإرسال أحد الأشخاص المقربين له وهو القاضي قادر لأجل ايجاد حل لهذه المسألة، واخراج جثث القتلى من هناك، والذي قام بدوره بتلبية طلب حمزة آغا لأجل تفادي وقوع المزيد من القتل، وأتى لمقابلته، وقال حمزة آغا خلال محادثتهم مع بعضهم بعضاً "أُقسم برأسك بأن هذه السيجارة التي تراها بيدي، هي نفسها التي هم قاموا بتعبئتها لي في مقر الحكومة، ولحد الآن أقوم بتدخينها، لقد أرادوا تقييد يدي وقدمي بالسلاسل بالقوة كالمجنون"، وقد طلب من القاضي بأن يذهب إلى الحاكم وبأن يبلغه بأنه لن يذهب من هناك بدون

تلك الجثث، واذا لم يستجيبوا لطلبه هذا فإنه سوف يجتاز جدار دار الحكومة، وسوف يقوم باخراجها من هناك بالقوة، وقد عَبرَ القاضي عن عدم رضاه بسبب ما حدث له، وطلب منه بأن لا يقوم بأي عمل أو حركة حتى إنتهائه من مقابلة الحاكم، وقد وافق حمزة آغا على طلبه هذا، وذهب القاضي لمقابلته، وقد رأى الحاكم مجيئه هذا بمثابة فرصة كبيرة له، لأنه كان قد خاف كثيراً من مسألة عدم إستطاعته السيطرة على تلك الأحداث والقاء القبض على حمزة آغا، وقام بمقابلته في الباحة، وقام القاضي ببيان عدم رضاه من أفعالهم هذه تجاه حمزة آغا، وقد طلب الحاكم منه بأن يقوم بتخليصه من حمزة آغا الذي قام بتشبيهه على حد قوله بوحش الصحراء، وقد بين له القاضي بأن حمزة آغا لا يريد منه سوى تسليم جثث القتلى اليه، والذي بدوره وافق على طلبه هذا وقام بتسليمها له، وقام بإبقاء القاضي في دار الحكومة كتأمين لهم" وذلك لكي لا يقوم حمزة آغا بحركة ضده، وحتى إبتعاده من هناك، وقد تسلم حمزة آغا الجثث، والذي اعطى أمراً بأن يقوموا بدق الطبول، وإلتف حول المدينة لمرة واحدة، ومن ثم عاد إلى منزله في قريته (قاضى، 1378، ص25–26)، وقد كان قد طلب من الحاكم بأن يتم إطلاق سراح عزيز آغا أيضاً، وقد تم إطلاق سراحه أيضاً بناءً على طلبه (ئاويَر، 1381، ل100).

أما فيما يتعلق بردة فعل الكورد في تلك المناطق، فقد كانوا قد قاموا بالهجوم على الدوائر الحكومية وموظفيها، وإجتمعت الشخصيات الدينية الذين كانوا تابعين لهذه المنطقة عند سماعهم بهذا الشيء وذهبوا إلى لمقابلة حمزة آغا، وطلبوا منه بأن يتوقف عن ذلك، وإلا انه سوف ينجم عن ذلك القتل والنهب بين أهالي المنطقة، وقد وافق حمزة آغا على طلبهم هذا (ستەرهةنط، 2007، ل35" حكيم زاده، 1389، ص127).

بعد عودة حمزة آغا إلى قريته سأله ابن أخيه الذي كان يدعى بسوار (سردار) آغا لم تخف من وقوفك ضد الحكومة؟ فأجابه حمزة آغا نصاً "بأنه لن يخاف أي شخص من القاجاريين الذين يتسمون بصفات النساء" (سياح، 1400، ص255).

ثالثاً: دور حمزة آغا في انتفاضة الشيخ عبيدالله النهري 1880–1881:

عاد حمزة آغا بعد تلك الأحداث إلى منزله في مكريان، وقام بجمع قوة كبيرة، وأعطى أمراً لهم بأنهم سوف يقومون في الصباح بإعلان القتال داخل سابلاغ، وكان الحاكم على متأكداً تماماً بأنه لن يقف مكتوف الأيدي بسبب موقفهم ضده، وبأنه سوف يقوم بجمع العشائر الموالية مع عشيرته اليه ضدهم، وسوف يقوم بالانتقام منهم (غوريانس، 2007، ل26)، وقد كان لظهور حمزة آغا اثر كبير على الحكومة الإيرانية مرة اخرى، وذلك بدليل كلام مسعود ابن ناصر الدين شاه الذي بين بأنه من الأحداث غير المتوقعة هو ظهور حمزة آغا مرة أخرى على الساحة في حدود منطقة سابلاغ (ظل السلطان، 1362، ص640)، لذا قام حاكم هذه المنطقة بإيصال تلك الأحداث التي وقعت فيما بينهم وبين حمزة آغا إلى حكومة آذربيجان، والتي أفادت بأنه من المحتمل أن يلتجئ حمزة آغا إلى الشيخ عبيدالله النهري، لذا قامت هذه الحكومة فوراً بإصدار أمر لأجل وضع حد لهذه المسألة، وكذلك اخرجت عدة قرارات، من أبرزها انها أرسلت أمراً إلى حكومة سابلاغ على أن يقوموا بإصلاح العلاقة مع قادر آغا، حيث قام طهماسب قولي خان يوزباشي الذي كان في دار الخلافة لأجل تحقيق هذا الهدف بصرف مبلغ من المال لمحمد صادق خان آجودانباشي، الذي كان من أصدقاء قادر آغا وعلى معرفة به، وقد تمكنوا من النجاح بهذا الشيء، وحدث تقارب فيما بينهم مرة اخرى، وقام بعد مرور يومين إلى ثلاثة أيام على ذلك بطلب إحضار سواره رحيم خان– قائد جيش سواره ضلبيانلوا إلى سابلاغ، وبالفعل تم إرساله إلى هناك (سثهسالار، 1372، ص–289 288)، وقد كان تحت إمرته نحو ثمانين فارساً (زردشت، 1348، ص401)، وبعد مرور يومين على حضور هذا الجيش إلى سابلاغ، تم إرسال محمد حسين البختياري– قائد فرسان القوة التي كانت تعرف بلبختياري، ومعه نحو خمسة وعشرين من المشاة، وذلك بهدف جمع الجيش من المشاة والفرسان من كلاً من مراغة– صاين قلعة– ضهاردولي، وبعد مرور خمس عشرة يوماً على تلك الحادثة تجهز ما يقارب بين اربعمائة وخمسمائة من المشاة في سابلاغ (سثهسالار، 1372، ص289).

تم إرسال محمد حسين خان في البداية مع قواته لأجل القاء القبض على حمزة آغا، لكنه أخفق في مهمته هذه" وذلك بسبب انه كان قد ألتجأ إلى الأماكن الصعبة العبور في الجبال، التي أصبحت عاملاً معرقلاً أمام تقدم هذه القوة، لذا تراجع بقواته من هناك دون أي جدوى (مروتى وديطران، 1399، ص60–71).

قامت حكومة آذربيجان كذلك باخراج أمر آخر تزامناً مع إرسال هذه القوات إلى رؤساء العشائر في سابلاغ التابعة للدولة، ومن أبرزهم قادر آغا– فيض الله بك في مكريان، ومحمد آغا مامش في لاهيجان، ورؤساء قرثاثاغ في سولدوز، بأن يقوم جميع هؤلاء بجمع جيش منهم، وبأن يصبحوا تحت إمرة حاكم سابلاغ، لأجل القاء القبض على حمزة آغا معاً (باقى، 2002، ل68).

يعود تاريخ إلتقاء وتعارف حمزة آغا بالشيخ عبيدالله النهري إلى سنة 1865، وذلك عندما كان في أراضي الدولة العثمانية، وهناك حدث تعارف فيما بين الإثنين (سةمةدى، 2011، ل12).

كانت قد وصلت نداءات كثيرة من قبل آغاوات وبكوات وكبار مناطق مكريان– بانه– شنو– سقز– ترطور– مرطور– شكاك، وبالأخص من

العشائر التي كانت مستقرة فيما بين منطقة إستقرار عشيرة قرثاثاغ ومنطقة اورمية إلى الشيخ عبيدالله النهري في وقت سابق لإندلاع إنتفاضته، الذين كانوا فيها يتحدثون عن الظلم والتجاوزات التي كانت تحدث ضدهم من قبل حكام إيران، وكانوا يبينون فيها بأنه لا يهمهم أمر ذهاب أموالهم وثرواتهم منهم من قبل هؤلاء الحكام، ولكنهم ضد مسألة ذهاب مذهبهم، لذا بين الشيخ عبيدالله بأنهم لهذا الهدف تحركوا نحو هذه المناطق، إضافةً إلى منطقتي سابلاغ– بناب أيضاً، وفي هذه الوثيقة تبين بأن حمزة آغا أيضاً كان ضمن هؤلاء غير الراضين عن تصرفات الحكومة الإيرانية، حيث أوضح الشيخ عبيدالله بأن حمزة آغا أيضاً إنضم اليه، وبأنه لم يكن راضياً عن حكومة سابلاغ، وخاصةً بعد مقتل ابن اخيه وبعض من مساعديه من قبل هذه الحكومة، وكان حمزة آغا قد بَينَ له بأنه كان هدف هذه الحكومة هو نهب عشيرته وممتلكاتهم (سازمان اسناد ملى إيران، شماره رديف: 296013005).

كان الشيخ عبيدالله في وقت سابق لإندلاع إنتفاضته قد قام بإرسال بعض الوفود الخاصة إلى العشائر الكوردية للإنضمام اليه، ومن ابرز هذه العشائر: منطور– زرزا– هركي– روند– بناري– ثيران– زودي– شكاك– دشتي– مامش، وكذلك أرسل الوفود والتعليمات إلى أهالي مناطق شنو– لاهيجان– مرطور– مكري، وكان هذا الأمر مساعداً له من ناحية انه استطاع بأكثرية هؤلاء جمع قوة كبيرة حول انتفاضته (حكيم زاده، 1389، ص128).

كان الشيخ عبيدالله قبل أحداث آب 1880 قد ارسل عدة مراسلات إلى حمزة آغا وذلك بهدف مقابلته، ولكن الأخير لم يهتم بذلك ولم يرد على مراسلاته، وقد كان اتباع الشيخ عبيدالله لفترة طويلة يقومون بزيارة منطقة مكريان، وذلك لأجل حدوث هذا التوافق فيما بين الطرفين، ولكن فيما بعد كان حمزة آغا بحاجة إلى دعم ومساعدة، وذلك بعد حدوث الإضطرابات فيما بينه وبين حاكم سابلاغ من جهة، ومن جهة اخرى أمام إستعدادات الحكومة ضده، لذا أرسل إلى الشيخ لمساعدته وإيجاد حل لمشكلته، ولم يكن حمزة آغا فقط قد تعرض لهذا الظلم، ومن الأمثلة الاخرى فقد كان كل من عبدالله خان زرزا وابراهيم خان زرزا اللذين من ساكني منطقة شنو، وقد تعرضا للظلم والاعتداء على يد شاهزاده احمد ميرزا، وكانا أيضاً قد كتبا إلى الشيخ عبيدالله وأعلماه بما جرى لهم (قاجار، 1393، ص310–311).

لقد تبين من خلال التلغراف المُرسل من قبل القنصلية البريطانية في بغداد بتاريخ 15 تشرين الأول 1880 إلى السفارة البريطانية في اسطنبول، بأنه حسب المعلومات التي حصلوا عليها فيما يتعلق ببحثهم حول تحركات الشيخ عبيدالله بأنه كان قد قام بدعوة كل من حمزة آغا وابنه الذي يدعى قدري آغا للانضمام اليه، وفي طريق ذهابهم إلى هناك أُصيب الأخير، وقد إنضم حمزة آغا إلى الشيخ عبيدالله بعد ذلك، وبعد توحد هذين الشخصين مع بعضهم بعضاً انضم الكثير من الناس اليهما (HR_TO_259_00045_001_001)، وقام الشيخ عبيدالله بإرسال خليفته الشيخ كمال ومعه رسالة إلى حمزة آغا، والتي بموجبها طلب منه بأن يقوم بزيارته (قاجار، 1393، ص311)، قام حمزة آغا بإرسال رسالة إلى الشيخ عبيدالله، وذلك لبيان إستعداده لانضمامه اليه، وقد جاء في نص الرسالة "حتى بقاء آخر نفس في الجسد، واذا دخل موظفي الدولتين بين الكورد، فإنه لن يحكمنا شخص سوى الشيخ عبيدالله، وأن أرواحنا فداءً لمبدأه، وقد بين للشيخ عبيدالله بأن الجميع على دراية بمعاملة الشاهزاده غير الجيدة له على الرغم من الخدمات التي قدمها للحكومة، وكانت نتيجة هذا بأن جميع الآغاوات الآخرين أيضاً أصبحوا على ثقة بأن هذا الأمر سيؤثر عليهم أيضاً، لذا على هذا الأمر فإنهم قاموا بإطاعته، وكذلك جميع الكورد الذين كانوا ضمن عشيرة بلباس على إستعداداً تام لقبول نداءك في أي وقتاً تشاء" (HR_SYS__02942_00058_002_002).

قام حمزة آغا بتلبية طلب الشيخ عبيدالله، وذهب لزيارته في نوضة، وبذهابه هذا أعلن رسمياً انه إنضم إلى الشيخ عبيدالله، وإنضمامه هذا أصبح محل رضا الشيخ عبيدالله، وأدى إلى زيادة قوة فوق قوته (حكيم زاده، 1389، ص127)، وقام حمزة آغا كذلك تحسباً لما سيحدث في المستقبل بنقل جميع أفراد اسرته إلى أراضي الدولة العثمانية (عةبدولَلاَ، 2004، ل85)، وقد كان الشيخ عبيدالله في هذه الأونة قد قام بتغيير إستراتيجيته للقيام بإنتفاضته في كوردستان إيران لعدة أسباب، منها انها كانت الأضعف مقارنةً مع الدولة العثمانية، وخاصةً فيما يتعلق بالناحية العسكرية، ومن جهة اخرى فإنها كانت منشغلة بوقوفها ضد حركة التركمانيين بعد قيامهم بالانتفاضة ضدهم، والجانب الآخر كان له نفوذ بين العشائر الكوردية الكبيرة هناك، مثل منطور– ثيران– شكاك– مامش (لازاريف وآخرون، 2011، ص148).

قام ويليام.ج.آبوت– القنصل البريطاني العام في إيران من خلال مراسلة جرت بينه وبين السيد تامسون– السفير البريطاني في طهران بتاريخ 11 ايلول 1880، بإعلامه بأنه كان من الأفضل على الحكومة الإيرانية كسب صداقة حمزة آغا، لأنه كان قد أصبح خاضعاً لهم، ولكنهم قد تعاملوا معه عكس ذلك وأرادوا إعتقاله، وقد بين له بأنهم إذا لم يكسبوا صداقته فإنه من المحتمل أن ينعكس ذلك عليهم، وأن ينظم إلى الشيخ عبيدالله، وبالفعل تحققت مخاوفه هذه، وبعد مرور عدة أيام على هذه المراسلة فيما بينهم أعلن إنضمامه إلى الشيخ عبيدالله" وذلك عندما وصلت أخبار إنضمامه

هذه إلى ولي العهد الإيراني، والتي أفادت بأنه كان يشكل تهديداً جدياً وحقيقياً على إيران، كما قام ولي العهد بإرسال رسالة إلى حاكم اورمية_ اقبال الدولة للتأكد من هذه الأخبار، وقد أكد القنصل التركي لهم بأنه جرى لقاء فيما بين حمزة آغا والشيخ عبيدالله في نوضة (أمين، 2010، ص67–70).

قام الشيخ عبيدالله بتشكيل جبهتين بهدف تحرير الأراضي الكوردية في إيران، كانت الأولى منها تعرف بجبهة مكريان لتحرير مناطق لاهيجان– سولدوز– سابلاغ– مكريان– سقز– بانه– مياندوآب– بُناب، ومن ثم الوصول إلى الهدف الأهم وهو السيطرة على تبريز– مقر ولي العهد– في آذربيجان، وأعطى أمر قيادة هذه الجبهة إلى حمزة آغا والشيخ عبدالقادر، وقام بتعيين حمزة آغا برتبة قائد القوات" وذلك بسبب درايته ومعرفته بهذه المناطق، وكانت الجبهة الثانية تعرف بجبهة اورمية (باقى، 2002، ل68–69)، وقد كانت هذه الجبهة بقيادة ابنه محمد صديق الذي كان مكلفاً بتحرير اورمية، ومحمد سعيد للسيطرة على غرب اورمية– سلماس– خوي، وقد كانت هاتان القوتان تحت الإشراف المباشر للشيخ عبيدالله نفسه (محمود، 2013، ل194).

قام الشيخ عبيدالله بإرسال ابنه الشيخ عبدالقادر وبرفقته مجموعة من المسلحين لنجدة حمزة آغا، وحسب اشارة هذا المصدر كان عدد هؤلاء المسلحين يصل إلى نحو إثني عشر الف شخص مسلحاً بالسلاح المارتيني (طولى، 2019، ل90 و 106)، حيث توجه الاثنان معاً من نوضة إلى الأراضي الإيرانية (سةرهةنط، 2007، ل36)، في حين ان المصادر الاخرى كانت تشير إلى انه وصل عددهم إلى نحو مائة وخمسين شخصاً مسلحاً (سةلام، 2004، ل177)، في حين أشار القسم الآخر إلى أن عددهم كان يصل إلى ألف مسلح تقريباً (سةنطاوى، 2014، ل231" ئةظيريانوظ، 2004، ل244).

استطاع حمزة آغا والشيخ عبدالقادر حسب الخطة المرسومة بالدخول إلى مرطور بتاريخ 2 ايلول 1880، دون اية مقاومة تذكر من قبل القوات الإيرانية الحدودية (جليل وآخرون، 2012، ص42)" قد يكون سبب سيطرتهم على هذه المنطقة يعود إلى انه كان للشيخ عبيدالله الكثير من القرى والأراضي الزراعية وغيرها في إيران في مرطور وكذلك في الدولة العثمانية (غوريانس، 2007، ل28).

توجه الاثنان بقواتهما بعد سيطرتهما على مرطور إلى أراضي عشيرة منطور، وبالفعل إستطاعا وضعها تحت سيطرتهما في 10 ايلول 1880، وقد إنضم اليهما ما يتراوح ما بين خمسمائة وستمائة شخص مسلح (فتح الله، 2010، ص83)، وإستطاعوا في 15 ايلول من السنة ذاتها السيطرة على منطقتي سردشت ولاهيجان (هةروتى، 2007، ل20)، حيث كانت هذه المنطقة الأخيرة محل إستقرار عشيرة ثيران، والتي إنضم منها نحو ثلاثة الاف من المشاة والفرسان (جليل، 1966، ص68).

وصلت هذه القوة إلى منطقة شنو بتاريخ 23 ايلول (هةروتى، 2007، ل20)، وفي شنو إنضم كاك الله آغا اخو حمزة آغا اليهم، والذي كان تحت قيادته نحو ثمانمائة شخص من عشيرة منطور، ومن العشائر الاخرى إنضم نحو ثلاثمائة شخص تحت قيادة رئيس هذه العشيرة مامند آغا اليهم رئيس عشيرة ثيران، وكذلك انضم سوار آغا رئيس فرع زودي التابع لعشيرة منطور، وقد كان تحت إمرته ما يقارب ثلاثمائة شخص مسلح بالبنادق إلى جبهة حمزة آغا والشيخ عبدالقادر، وذلك بناءً على طلب حمزة آغا (رحمانيان وابو الحسنى، 1386، ص100)، وقد بقيت هذه القوة لمدة ثلاثة أيام في شنو (باقى، 2002، ل70).

قام حمزة آغا كذلك بدعوة محمد آغا مامش– رئيس عشيرة مامش للإنضمام إلى قواتهم" لأنه كانت عشيرته تعد من أقوى عشائر المنطقة، وكذلك كانت قواته تعد من احدى أقوى القوات في المنطقة، لكن محمد آغا لم يوافق على طلبه هذا، وبالمقابل أعلن ولاءه للحكومة الإيرانية (قاجار، 1393، ص312).

قام الشيخ عبدالقادر بعد تنصيب خيمته في شنو بإرسال عدة أشخاص من المنطقة إلى حاكم قلعة لاهيجان، وذلك بهدف إقناعه لترك القلعة وتسليمها لهم رسمياً، وقد كان البعض من الجنود الذين كان يصل عددهم تقريباً إلى نحو عشرة أشخاص من رماة المدفعية وحراسها داخل القلعة، ولم يترك هؤلاء القلعة، وبينوا لهم بأنه إذا لم يصدر أمر رسمي من الحكومة بترك القلعة، فإنهم لن يتركوها، لذا تم توكيل مهمة اخراج هؤلاء العساكر من داخل القلعة إلى اثنين من اولاد حمزة آغا، وبناءً على هذا الأمر ذهبا مع مجموعة اخرى كانت قد أُرسلت معهما إلى قمة القلعة، وقاموا بمحاصرتها، واستمر حاكم القلعة وجنوده بمقاومة الحصار لمدة عشرة أيام، ولكنهم بعد ذلك إضطروا لتركها" وذلك بسبب نقص المؤن والماء في داخلها، وقام حمزة آغا بالسيطرة على مخزنها وما فيها من أسلحة وآلات حربية، وقام بتدمير ثماني عربات للمدافع واتلاف القنابل التي كانت موجودة فيها، ومن ثم قام بتدمير القلعة، وقام اولاد حمزة آغا بأخذ الحاكم والجنود ورماة المدفعية معهم إلى سابلاغ إلى الشيخ عبدالقادر، وأدى هذا الأمر إلى إنزعاج اقبال الدولة– حاكم اورمية، وطلب عبر رسالة منه إلى الشيخ عبدالقادر بإطلاق سراحهم، وتم إطلاق سراحهم بعد مرور ثلاثة أيام، وتم إرسال نحو خمس عشرة شخصاً من عشيرة قرثاثاغ معهم، وذلك بهدف إيصالهم إلى اورمية، واوصلوهم إلى حدود اورمية (طونة خان افشار، 2008، ص56–57).

وفق مراسلة جرت فيما بين وليم آبوت إلى السيد تامسون، والتي بين فيها عن تحرك حمزة آغا والشيخ عبدالقادر صوب سولدوز، وفي بادئ الأمر وقفت كل من عشيرتي قرثاثاغ ومامش ضدهم، لكنهما بعد ذلك إستسلمتا لهم، وقد أكد مساعد القنصل البريطاني في تبريز بأنه يرافق هذه القوة عدد كبير جداً، ولم يقاوهم الجيش الإيراني (أمين، 2010، ص81–88).

توجهت هذه القوات من بعد ذلك صوب منطقة سابلاغ، حيث وصل عدد جيشهم حسب إختلاف المصادر التي كانت الكثير منها معاصرة لتلك الأحداث إلى نحو عشرة الاف وأربعمائة شخص (غوريانس، 2007، ل36)، في حين أشار المصدر الآخر إلى انه وصل عددهم إلى سبعين ألف (زردشت، 1348، ص402)، في المقابل أشارت الرواية الاخرى إلى انه وصل عددهم إلى نحو الفين واربعمائة شخص، وفي المقابل أوضح بأن عدد الجيش الإيراني في سابلاغ كان يفوق كثيراً القوات الكوردية، حيث بلغ عددهم من جميع العشائر إلى أكثر من سبعة الاف شخص (قاجار، 1393، ص313–314)، في حين أشارت وثيقة قاجارية بأنه وصل عددهم إلى نحو عشرين ألف شخص، وقد أشارت إلى أن هذا العدد كان في تزايد مستمر (سازمان اسناد ملى إيران، شماره رديف: 296013068)، ومن جهة اخرى فقد بين حسن علي خان طروسي من خلال رسالة ارسلها إلى الشاه بتاريخ 30 ايلول 1880 ، بأنه من خلال مراسلاته مع فيض الله بك عند سؤاله حول ما جرى من أحداث في سابلاغ، فإن فيض الله بك اشار إلى ان هذا الجيش كان متكوناً من عشائر تلك المناطق والتي وصل عددهم إلى ما بين عشر إلى اثنتي عشرة عشيرة، وكل واحدة منها يصل عددها إلى ما بين الألف والألفين شخص، وأيضاً بين انه عددهم في تزايد مستمر (طروسي، 1373، ص31)، وقد اوضح عثمان علي وبالإستناد إلى وثيقة عثمانية أُرسلت من قبل سامح بك من قيادة هكاري إلى المشيرية الجليلة للمابين الهمايوني بأنه كان عددهم يتراوح فيما بين ثمانية الى عشرة الاف شخص (علي، 2011، ص74).

قام الشاهزاده بترك المنطقة مع كل من محمد صادق خان– محمد حسين خان– رحيم خان، وهربوا إلى ميانداوآب، ومن هناك صوب مراغة، وسبب تركه للمنطقة يعود إلى عدة أسباب، منها: بعد سماعه أخباراً عن إستقبال أهالي سولدوز لحمزة آغا والشيخ عبدالقادر بعد سيطرتهم على تلك المنطقة، وكذلك كانت مشاعر عشائر مكريان وأهالي سابلاغ مع الانضمام لهذه القوات القادمة نحوهم (ستەرهەنط، 2007، ل38)، وكذلك بسبب عدم قدرته للوقوف بوجه هذه القوات، وكذلك بسبب قلة وصول المساعدات اليه من قبل الحكومة وخاصةً من قبل حكومة آذربيجان، إلى جانب كثرة الشائعات عن ضخامة عدد هذه القوات وإيصالها إلى أكثر من عشرون الف مقاتل الذين كانوا قد أتوا للسيطرة على هذه المنطقة، وكذلك بسبب عدم قدرته للدفاع عن المنطقة، وإعطاء قرار للوقوف بوجه هذه القوة، وكان تاريخ إنسحابه من المنطقة في 27 ايلول 1880، لذا قام كل من محمد آغا مامش وبيوك خان بترك صفوفه والانضمام إلى صفوف قوات الشيخ عبدالقادر وحمزة آغا، لهذه الأسباب وغيرها قام الحاكم بتسليم المنطقة اليهم بدون اية مقاومة تذكر، ودخل اليها القوات الكوردية بتاريخ 29 ايلول 1880، وقد دخل حمزة آغا في البداية إلى سابلاغ بدون الشيخ عبدالقادر وبرفقته ما يقارب مائتي شخص، وذلك بهدف الاطلاع على أوضاع المنطقة، وكذلك لمعرفة هل هم راضون عن دخول القوات هذه ام لا، ولكن عند دخوله إلى هناك رأى أن اهالي تلك المنطقة بإنتظار هذه اللحظة، وقد إستقبلوا حمزة آغا والقوة التي معه بالإحتفالات ودق الطبول، ومن ثم ذهبوا لإستقبال الشيخ عبدالقادر وقواته الذي دخل بعد حمزة آغا إلى هناك بالشعر والأغاني، وقد بين حمزة آغا لهم بأنه كان يجب عليهم بأن يذهبوا لإستقبال الشيخ عبدالقادر مشياً على الأقدام وليس على الخيول، وقد دخل نحو اربعة الاف شخص إلى داخل المنطقة، وقاموا بتأسيس مقرهم بجانب المنطقة، وتم تنصيب خان بابا خان حاكماً على سابلاغ (قاجار، 1393، ص313–317).

رأى حمزة آغا بعد سيطرتهم على سابلاغ بأن ساكنيها جميعاً هم من الكورد، وهم مستعدون لإستقباله بمثابة محرر لهم من انظمة الحكومة الإيرانية، والأمر الذي مهد له الأرضية هناك هو ما يتعلق بالضرائب الكثيرة والمتنوعة التي كانت على عاتق الأهالي، لذا كان أهالي هذه المنطقة مستعدين لأي تغيير يحدث في سبيل التحرر من هذه الضرائب التي فرضت عليهم وأثقلت كاهلهم، ومن أبرز هذه الضرائب: الشهرية– السنوية– العيدية– النوروزية– المحرمية– المولودية (عزيز، 1999، ل46).

قام طلابي آغا بعد دخول القوات الكوردية إلى سابلاغ بتحريض الآغاوات الذين كانوا مع حمزة آغا ضده" وذلك بهدف ترك جبهته والانضمام إلى صفوف الجيش الإيراني، ومن أبرز هؤلاء خان بابا خان، وذلك من خلال إرساله رسالة اليه وداعياً إياه فيها لمقابلته من أجل إقناعه للإنضمام اليهم، ولكنه رفض طلبه هذا (غوريانس، 2007، ل42).

ابرز الآغاوات الذين كانوا ضمن جهة حمزة آغا والشيخ عبدالقادر عند دخولهم إلى سابلاغ، عبدالله خان زرزا وابراهيم خان زرزا– عشيرة هركي ورئيسها درويش آغا نعمان آغا– قرني آغا مع عشيرة زودي– مامند آغا رئيس عشيرة ثيران– شيخ جيهانطير مع عشيرة بناري– قاسم آغا علي خان مع فرسان عشيرة شكاك– عبدال بك مع عشيرة دشتي– محمد آغا مع عشيرة روند– قوتياس آغا مع أهالي صوماي برادوست– محمد آغا

مستكاني– محمد آغا مامش– كويخا ملهم مع أهالي مرطور– عثمان آغا رئيس عشيرة طورك (ستەرهتنط، 2007، ل38).

كان حمزة آغا قد كتب في احدى رسائله، التي لم يكن قد حدد فيها بأنه ارسلها الى اي جهة، انه بعد سيطرتهم على تلك المناطق انه وبتوفيق وعناية الله لهم يوجد الآن نحو اربعة الاف فارس من الشجعان الكورد تحت قيادته، وقد بين بأنهم وصلوا إلى سهل سردشت، وبأن أهالي مناطق ترجان– بوكان– لاهيجان– شنو– بانه، قد أظهروا إحتراماً كبيراً لهم وإستقبلوهم بكل ترحاب، وقد اظهر أيضاً بأنهم بقوا بضعة أيام في منطقة سردشت، وذلك للتناقش فيما بينهم، وذلك قبل دخولهم إلى سابلاغ، وقد اوضح بأنهم دخلوا بكل سلامة وأمان إلى داخل هذه المنطقة، وقاموا في مقر الحكومة هناك بالدعاء لقائد الإسلام وكبيرهم السلطان عبدالحميد خان المجاهد (الغازي)، وبأنه في يوم الجمعة وقبل صلاة الجماعة قاموا من خلال المؤذن وخطيب الجمعة على المنبر الكبير بذكر اسم خليفة الإسلام والسلطان عبدالحميد بين الناس، وسبب عدم وقوف الناس هناك ضدهم، يعود إلى ان اهالي هذه المناطق فرحين بدخولهم إلى هناك وراضين بسيطرتهم على هذه المناطق، وقد اعرب أيضاً بأنه عندما يقومون بالسيطرة على اي منطقة فإنهم يقومون بإلقاء الخطبة والدعاء باسم كبيرهم السلطان عبدالحميد خان، وقد اوضح نقطة مهمة اخرى أيضاً وهي انه انتفاضتهم ووقوفهم ضد الحكومة الإيرانية لم يكن بدفع من روسيا او انكلترا، وانما يعود إلى ماضي دولة إيران التي لم تقم بمساعدتهم، وكذلك بين بأن الذي يحدث الآن هو نتيجة الظلم الذي قامت به ضدهم، وقد أوضح في نهاية رسالته بأنه يعلن الفتح والنصر النهائي لهم، وقد دعا في ختام رسالته أن يتم نشرها هناك في الجرائد أيضاً، وقام في النهاية بكتابة اسمه وبأنه "خادم (مساعد) قائد الإسلام" (Y__PRK_EA_A__00002_00071_003_001)،وكذلك كتب بأنه يتم الدعاء للسلطان عبدالحميد في تلك المناطق وبأنهم كانوا يدعون له بأن ينصره الله لأنه نصر الدين، وطلبوا من الله بأن يجعل تلك البلاد بلاد امان وذلك بدوام سلطنته، التي هي كافلة لأمان الناس، وهو باسط بساط العدل والإحسان(Y__PRK_ES_A__00002_00071_001_001)، وكذلك بين بأنه تلقى الخطبة بإسم السلطان عبدالحميد، حيث انه بعد الحمد والثناء لله، وبعد التوحيد والصلاة والسلام على رسول الله، بأنه كان يتم بيان بأنه كثر الظلم والجور والتعصب بسبب العجم، وبأن امراء العجم اصبحوا سبباً لإبعادهم عن الحق(Y__PRK_ES_A__00002_00071_002_001).

بقيت القوات الكوردية بقيادة حمزة آغا والشيخ عبدالقادر لمدة تراوحت ما بين خمسة إلى ستة أيام في سابلاغ، وقد كان حسب مخططهم بأنهم بعد سيطرتهم على هذه المنطقة سوف يقومون بوضع كل من سقز– افشار (هفت شار) تحت سيطرتهم، ولكن بسبب كثرة الرسائل التي أُرسلت من قبل الكورد من أهالي قرى سيلكي التي كانت قريبة من ميانداوآب والتابعة لمراغة، وفيها بينوا بأنه إذا لم تصل القوات الكوردية إلى هذه المناطق فمن الممكن أن يقوم الجيش القاجاري بالسيطرة على تلك المناطق الواقعة بين ميانداوآب ومراغة (غوريانس، 2007، ل44)، لذا تم تغيير وجهتهم نحو ميانداوآب، وتم إرسال قوة إلى هناك، وذلك لمعرفة موقف أهالي هذه المنطقة منهم، وهل هم مع دخولهم أم لا، وكذلك لطلب المواد الغذائية من هناك لهم، وذلك تمهيداً للسيطرة على هذه المنطقة (جويده، 2007، ل64)، وكانت هذه القوة تتألف من ما يقارب من مائتي شخص من فرسان عشائر منطور– مامش– ثيران وغيرها، وكانت هذه القوة تحت قيادة الأمير بك بردسوري– خال الشيخ عبدالقادر في 1 تشرين الأول 1880، وعند سماع علي خان– حاكم مراغة بدخول هذه القوة إلى سابلاغ وبأن غايتهم هي إخضاع ميانداوآب، لذا قام بتجهيز قوة تتألف من كبار قادة الجيش من مراغة، وهم: محمد صادق خان– محمد حسين خان البختياري– محمد صادق خان آجودانباشي– حاجي ميرزا– رضا قولي خان الأصفهاني– رحيم خان ضلبيانلو– سليم خان ضاردولي، وقاموا بتنصيب المدفعية هناك، وبعد حدوث معركة فيما بينهم قُتل الأمير بك هناك، ونتيجةً لذلك ذهب الشيخ عبدالقادر وحمزة آغا بقوة كبيرة إلى هناك بعد سماعهم بهذا الخبر، من أجل السيطرة على هذه المنطقة، وكذلك للأخذ بثأر خاله، وقد إنضم اليهم عدد كبير من أهالي سابلاغ وكذلك من كبار شخصياتها من ابرزهم ميرزا قادر قاضي– ميرزا قاسم قاضي– ميرزا عبدالوهاب– بايز آغا النقيب (شيخ الإسلام)– الشيخ جسيم– عزيز آغا فتاح ...الخ، إضافةً إلى اولاد فيض الله بك ومجيد خان وقادر آغا، حيث وصل عددهم إلى ما يقارب خمسين ألف شخص من الفرسان والمشاة (ستەرهتنط، 2007، ل39–42)، فيما أشارت وثيقة فارسية بأنه وصل عددهم إلى نحو عشرة الاف شخص (سازمان اسناد ملى إيران، شماره رديف: 296013010). يوجد نوع من المبالغة في اعداد هذه القوات التي كانت ضمن الجبهات الكوردية، لذا تم كتابة عدة آراء حول تلك الأعداد، ولم تستطع تلك القوة التي كانت بقيادة علي خان من الصمود بوجههم، وهربت من هناك تاركة خلفها المدفعية والأسلحة التي كانت معها (ستەرهتنط، 2007، ل39–42).

قاوم أهالي ميانداوآب لمدة ثلاث ساعات بوجه هذه القوة، ولم تستطع الدخول إلى المنطقة حتى إنسحاب جليل آغا إلى جانبهم، الذي كان يقاتل إلى جانب أهالي هذه المنطقة ضد القوات الكوردية (قاجار، 1393، ص319)، وقد كان معه نحو اربعمائة شخص من الفرسان والمشاة

(باقى، 2010، ل173)، وأصبحت مدينة مياندوآب كاملةً تحت سيطرة قوات حمزة آغا والشيخ عبدالقادر في 2 تشرين الأول 1880 (ئةحمةد باوةر، 2013، ل311).

هناك اختلاف بين المصادر حول عدد القتلى فمنها أحصتهم بثلاثمائة شخص (علي، 2011، ص87)، في حين أشار بعضها الآخر إلى انه وصل إلى نحو ثلاثة الاف شخص (توفيق، 2019، ص60)، في حين اشار الرأي الآخر إلى أن العدد وصل إلى نحو الفي شخص، وبضمنهم النساء والرجال والأطفال (مكدول، 2004، ص106)، في حين أشار مصدر آخر إلى انه وصل عددهم إلى ما يقارب الثمانمائة وسبعون قتيلاً، وقد قام بتقدير عدد القتلى من المسلمين فقط بثمانمائة شخص وعشرين شخصاً من الأرمن، وخمسون من اليهود (غوريانس، 2007، ل46).

توجد في الوثائق الفارسية مبالغة إلى حد كبير حول عدد قتلى مياندوآب، وما دار فيها من احداث بعد السيطرة عليها من قبل القوات الكوردية، حيث أشارت وثيقة فارسية بأنه بعد السيطرة على هذه المنطقة قاموا بإحراق اعلاف الحيوانات، وقد تحول الليل إلى نهار، ومن ثم بدأت القوات الكوردية بقتل وسفك الرجال والنساء والأطفال دون إستثناء، وقامت بقطع أثداء ما يقارب خمسمائة امرأة، وكذلك قامت بإحراق نحو سبعمائة طفل وهم أحياء، وقامت بالإعتداء على خمسمائة من الفتيات، كذلك قامت بأسر النساء الشابات والجميلات، اما الذين تبقوا من هؤلاء من النساء والرجال فتم قتلهم جميعهم، تم قتل أمام الجمعة الذي كان اسمه ملا محمد جعفر، وقطع رأسه، ولا تزال عمامته عليه وعلقوه على عصا، وكانت مجموعة من النساء والأطفال قد التجأت إلى ملجأ، وذلك بسبب خوفهم منهم، وبعد معرفة هذه القوات بذلك هاجموهم وقاموا بقتلهم جميعاً، وقاموا بإحراق نحو اربعمائة من القرى التابعة لهذه المنطقة (سازمان اسناد ملى إيران، شماره رديف: 296013010).

على الرغم من أن السيطرة على مياندوآب كانت تعتبر بمثابة نصر كبير للقوات الكوردية، الا انها كانت إنتصاراً بدون جدوى" لأن أكثرية الذين كانوا ضمن هذا الهجوم من القوات إنسحبوا إلى ديارهم وذلك بعد حصولهم على غنائم كثيرة، وما الحقوه بالمدينة من دمار ونهب وغيره من الأضرار أثرت بشكل سلبي على هذه القوات وعلى هذه الانتفاضة، وبالتالي أصبحت سبباً لرفع روح المقاومة لدى سكان هذه المنطقة لمقاومتهم بصورة أكبر (جويده، 2007، ل65).

وصلت مجموعات من القوات الكوردية بعد السيطرة على مياندوآب إلى مراغة، وقد حدثت عمليات نهب وسرقة كثيرة هناك أيضاً (غوريانس، 2007، ل46)، كانت خطتهم بعد سيطرتهم على المنطقة هو التوجه لإخضاع بُناب والسيطرة عليها، لكن بسبب ورود أخبار من محمد آغا مامش إلى مسامع الشيخ عبدالقادر في 5 تشرين الأول 1880، تفيد بأن جيش خوي بقيادة شجيع علي خان قد وصل إلى اورمية، وبأنه مع اقبال الدولة– حاكم اورمية سوف يهاجمون سابلاغ من خلال سولدوز، لذا على إثر ذلك ذهب حمزة آغا والشيخ عبدالقادر إلى سابلاغ للوقوف بوجه هذا الهجوم والدفاع عنها، وأرسلوا محمد آغا إلى سولدوز وذلك لمعرفة أصحية هذه الأخبار وللوقوف ضدهم، وكذلك لإيصال الأخبار اليهم عند وصول تلك القوة إلى هناك، ولكن تبين لهم بأن هذه الأخبار كانت غير صحيحة، وأصبحت عائقاً لتأخير الهجوم على بُناب، لذا إستطاعوا السيطرة على ملكندي بقوة تراوحت ما بين ثماني عشرة إلى تسع عشرة الفاً، وبطبيعة الحال إستطاعوا السيطرة على هذه المنطقة بعد حدوث معركة قوية فيما بينهم في 15 تشرين الأول 1880 (باقى، 2002، ل74–79).

قامت الحكومة الإيرانية بإتخاذ اجراءات عدة أمام هذه التقدمات التي أحرزتها جبهة حمزة آغا والشيخ عبدالقادر، ومن أبرزها بعد وصول تلك الأحداث بين حاكم سابلاغ وحمزة آغا وإنضمام الشيخ عبدالقادر اليه لنجدته إلى مسامع ولي العهد الإيراني، قام في البداية بتعيين حاجي صدر الدولة حاكماً جديداً لهذه المنطقة، ومعه طهماسب قولي خان يوزباشي وبرفقته مجموعة من الفرسان، وبعد وصول شكاوى اليه من أهالي مراغة وبُناب، وفيها بينوا له خوفهم من تكرار أحداث مياندوآب في مناطقهم أيضاً، وطلبوا المساعدة منه لتجنب تكرار هذا الأمر، لذا أصدر أمراً بتعيين مجموعة كبيرة من قادة الجيش وإرسالهم لمحاصرة بُناب والوقوف ضد القوات الكوردية التي كانت تنوي السيطرة على هذه المنطقة، ومن أبرز قادة الجيش مصطفى قولي خان الذي كان يدعى بإعتماد السلطنة– امير الأمراء وقائد جيش آذربيجان– آغا خان سرتيب وبرفقته نحو اربعمائة عسكري من الفوج الرابع– حاجي علي خان سرهنك حسام الملك ومعه الفوج الثاني وفوج بهادوران الذي كان تحت قيادة السيد محمد خان– لطف علي خان سرهنك وبرفقته المجموعة الأميرية– بيوك خان سرهنك المراغي– محمد خان سرهنك مهندس الذي ذهب قبل هذا الجيش إلى بُناب" وذلك لتحديد محل معسكرهم (مقرهم)، وبعد تحديده تم إرسال أفواجهم وثلاث محطات للمدفعية إلى هناك، وقام إعتماد السلطنة بتنصيب مقره في مركز المعسكر، وتم تعيين اعتماد السلطنة برتبة القائد العام للجيش من قبل الشاه، أما جيش الفرسان فقد كان يتألف من محمد حسين خان البختياري ومعه اربعمائة عسكري– ابراهيم آغا قراجه داغي وبرفقته عشرون عسكري (سةرهةنط، 2007، ل44–46).

قام ناصر الدين شاهـ في طهران بنفس الصدد بعد سماعه بخبر إستعداد الشيخ عبيدالله مع قوة كبير للتوجه نحو اورمية للسيطرة عليها بإصدار امر بإرسال جيش نحو آذربيجان لصده (باقى، 2002، ل77)، وقام بتعيين حمزة ميرزا الذي كان يلقب بحشمت الدولة لقيادة هذا الجيش، وقد

قام الشاه بتكليفه لوضع حد لتحركات كل من الشيخ عبيدالله وحمزة آغا أيضاً (ضهل سال تاريخ ايران در دورة ثادشاهى ناصرالدين شاة قاجار، 1374، ج2، ص517)، ولكن على اثر وفاته تم تعيين ميرزا حسين خان مشير الدولة في هذا المنصب (غوريانس، 2007، ل72)، وكذلك تم ارسال قوة بقيادة تيمور خان من خوي إلى تبريز أيضاً (فتح الله، 2010، ص89).

قام حمزة آغا والشيخ عبدالقادر في 13 تشرين الأول 1880 بالعودة من سابلاغ مع قواتهم نحو ميأندوآب، وقد أعطوا أمر لجميع أهالي هذه المنطقة دون استثناء بالانضمام إلى قواتهم، وذلك بهدف السيطرة على بُناب، ومن ثم الوصول لهدفهم الرئيسي وهو السيطرة على تبريز (سةمةدى، 2011، ل16)، وقاموا بإرسال وفد إلى المسؤولين عن هذه المنطقة، وذلك من أجل تسليم هذه المنطقة سلمياً اليهم وبدون إراقة الدماء، ولكنهم لم يستجيبوا لطلبهم هذا، وبدأت المعركة فيما بينهم، وإستمرت لمدة ثلاثة أيام (باقى، 2010، ل176)، وقام حمزة آغا بإجراء مراسلة بتاريخ 17 تشرين الأول 1880 مع الشيخ عبيدالله، وذلك بهدف بيان وضعهم له خلال هذا الحصار، وكذلك لطلب المعدات والجيش منه، حيث جاء في نص رسالته:

"نحارب على مدى يومين في منطقة بُناب، وقد قمنا بمحاصرة المدينة من جميع أطرافها، وذلك لكي لا يستطيع أي شخص الفرار من القلعة، وأرجو من الله النصر، وأن يفرق جيش العدو مثل بذور الخشخاش، وعلى ذلك عند وصول هذه الرسالة اليكم، أرجو من مقامكم الرفيع بإرسال الف شخص الينا، وكذلك السلاح المارتيني والمتفجرات، وأن لا تنسونا من الدعاء" (عزيز، 1999، ل139).

تبين خلال رسالة أُرسلت من زنجان إلى الشاه بتاريخ 27 تشرين الأول 1880 بأنه كان قادر آغا قد ارسل إلى إعتماد السلطنة مقدار عدد قوات حمزة آغا والشيخ عبدالقادر، وذلك خلال محاولتهم للهجوم على بُناب، وقد أحصاها بنحو عشرة الاف شخص، إضافةً إلى كل من طائفة هورمزيار– عثمان آغا طورك مع طائفة سوسنة– طائفة دارمة من احدى طوائف سردشت– جميع طوائف عشيرة منطور التي كانت قد إنظمت إلى هذه الجبهة مع حمزة آغا، والذي بين بأنه كانت هذه الطوائف تتألف من نحو مائتي شخص، إضافةً إلى القوة التي كانت مع الشيخ عبدالقادر التي كانت تتألف من ما يقارب المائتي والثلاثمائة شخص، وكذلك كل من محمد آغا مامش– حميد آغا ثيران– سوار آغا مع جميع طوائف عشائرهم (باباثور وغلاميه، 1390، ص331–332)، في حين أشار رأي الآخر إلى انه كان عددهم عشرين الف شخص (مكدول، 2004، ص108).

قام حمزة آغا خلال مدة محاولتهم للسيطرة على بُناب بوضع خطة، والتي بموجبها إقترح على الشيخ عبدالقادر بوضع القوة الذي كان ضمن قواتهم من عشيرتي قرثاثاغ ومامش في الصفوف الأمامية قواتهم عند الهجوم، وإشترط بأنه إذا قام هؤلاء بأي إهمال أوعدم جدية خلال المعارك، بأن تقوم قواتهم من الكورد بقتلهم من الصفوف الخلفية، وذلك لأن كلاً من حمزة آغا والشيخ عبدالقادر كانا على دراية بعهودهما مع إعتماد السلطنة، وسبب وضعه لهذه الخطة يعود إلى انه عندما قاموا بإرسال مجموعة من قواتهم بقيادة خان بابا خان إلى مقر اعتماد السلطنة بهدف الهجوم عليه، ولكن هذه الخطة فشلت" وذلك بسبب هروب أفراد هذه المجموعة التي كانت تتألف من أفراد هاتين العشيرتين من هناك، وتم قتل نحو عشرين شخصاً منهم (طونة خان افشار، 2008، ص180–181).

كانت خطة المعارك التي وضعها حمزة آغا خلال محاصرتهم لمدينة بُناب هو إبعاد الجيش الإيراني من جبهات القتال، وذلك من خلال خطته التي كانت عبارة عن انه سوف يقوم بترتيب القوات في يوم المعركة بأن يكون المشاة في المقدمة" وكانت مهمتهم إطلاق النار وذلك لإشغال جيش العدو، وكان يأتي من بعدهم ترتيب المجموعة الثانية التي كانت تمتلك الأحصنة، وكان هؤلاء كالدرع لحماية المشاة خلال مسيرهم في المعارك حتى إقترابهم من جبهات العدو، ومن بعدهم يكون ترتيب المشاة المسلحين بالسيوف وغيرها من الأسلحة (مروتى وديطران، 1399، ص67)، واكبر دليل على تنظيم هذه الصفوف من جهة ومن جهة اخرى على ان عشيرتي مامش وقرثاثاغ يعدون خونة داخل صفوف القوات الكوردية هو قيام محمد آغا مامش خلال معاركهم في بُناب بإرسال رسالة إلى حاجي علي القاضي– حاكم مراغة، وفيها بين لهم بأنه خلال المعارك سيكون لون علمهم باللون الأخضر، وإذا قام حمزة آغا والشيخ عبدالقادر بوضع قوات مامش– قرثاثاغ في مؤخرة القوات الكوردية فإنهم سيقومون بمقاتلتهم من الصفوف الخلفية، وفي المقابل يجب أن يقاتلهم الجيش الإيراني من الصفوف الأمامية، وأوضح له في هذه الرسالة بأنه حمزة آغا والشيخ عبدالقادر لا يثقون بقوات هاتين العشيرتين، ويصفوهم بالخونة، لذا سوف يقومون بوضعهم في مقدمة قواتهم، لذا فإنهم لا يستطيعون مقاومة القوات الكوردية معهم، وقام هذا الحاكم بمناقشة هذه الرسالة مع حاجي صدر الدولة، ولكن لم يعطوا له اية جواب (غوريانس، 2007، ل86–87).

قام حمزة آغا بإصدار أمر آخر وهو ان يقوموا بإعطاء مربط جميع النوق الموجودة في معسكرهم بيد قواتهم من المشاة، وحسب موعدهم وخطتهم المحددة بأن يقوموا بالهجوم على جيش الحكومة الإيرانية، وعند وصولهم إلى جبهات القتال يجب ان يقوموا مباشرةً باخراج سيوفهم، وان يدخلوا إلى تلك الجبهات، وبعد دخولهم إلى هناك بأن يقوموا بقتل جميع من يكون فيها، ولكن هؤلاء المشاة الذين اوكل اليهم حمزة آغا هذه المهمة قاموا

برفض تطبيق هذه الخطة، ولم يستمعوا له، وقام حمزة آغا والشيخ عبدالقادر في الوقت المحدد بمعركتهم هذه، وكانت قواتهم مسلحة بالسلاح المارتيني والرماح، وقام هؤلاء بالهجوم من جانب قصبة بُناب، وفي المقابل جيش معسكر سلطنة الدولة كان في الإستعداد لمواجهتهم من جهة، ومن جهة اخرى كان اعتماد السلطنة وآغا خان سرتيب الأفشاري قد وصلوا إلى هذه الجبهات، للوقوف بوجه القوات الكوردية، وأعطوا أمراً للذين كانوا مُكلفين بإطلاق البنادق، على ان يقوموا بإطلاقها ضد القوات الكوردية، وإستمرت هذه المعركة لنحو خمس ساعات، وبعد ذلك توقف القتال (طونةخان افشار، 2008، ص182–183)، وبعد مرور فترة زمنية مرة اخرى إشتد القتال فيما بينهم، وقُتل خلال معارك بُناب ما يقارب السبعمائة (طونة خان افشار، 2008، ص188–190)، واستمرت المعارك بدون توقف لمدة عشرة ايام، وقد كان حاكم بُناب مع أهالي المنطقة أيضاً يقاومون القوات الكوردية، وعلى الرغم من أن الظروف كانت مهيئة أمام القوات الكوردية للسيطرة على مراغة، حيث لم يكن يوجد فيها عساكر ومعدات عسكرية، لكنها لم تهجم عليها، وذلك خشية وقوعها تحت حصار منطقتين وهما ميانداوآب وبُناب، وكانت خطة القوات الكوردية هو السيطرة على بُناب ومن ثم مراغة، لأن محاولة الانشغال بالسيطرة على مراغة قبل تلك المنطقتين ستكون بمثابة خطر عليها، واستمر هذا الحصار على بُناب حتى 8 تشرين الثاني 1880 (باقى، 2002، ل81).

كان برفقة حمزة آغا والشيخ عبدالقادر خلال محاصرتهم لمدينة بُناب عزيز آغا فتاح– مينا قادر آغا، إضافةً إلى فرسان عشائر منطور– زرزا– زودي– ثيران، الذين وصل عددهم إلى ما يتراوح بين الأربعمائة والخمسمائة فارس، إضافةً إلى ثلاثمائة شخص من المشاة، وقد كانت مهمة هذه القوات هو إطلاق النار بإستمرار صوب معسكرات وخيم الجيش الإيراني، وبالمقابل كان الجيش الإيراني أيضاً يقوم بإطلاق المدافع نحوهم، وفي بداية هذه المعارك لم تُصب القوات الكوردية بأية اضرار" وذلك لأنها كانت متحصنة في مواقع مهمة تؤمن حمايتها، حيث كانت قد تحصنت في أسفل التلال والبساتين وخلف الجدران والحدائق التي كانت بالأصل تقع خلف برج هناك (قاجار، 1393، ص329).

قام حاجي آغا علي قاضي بُنابي خلال محاصرة القوات الكوردية لمدينة بُناب بتشجيع أهالي المنطقة ضدها، وبالفعل وقف هؤلاء ضدها، ودافعوا عن المنطقة، حتى وصول آغا خان سرتيب مع نحو ستمائة إلى سبعمائة من العساكر، ومعهم ثلاثة مدافع إلى بُناب لمساعدتهم، وقد كان إعتماد السلطنة أيضاً مع فوج كامل في طريقهم إلى هناك، ومن جهة اخرى كان حشمت الدولة مع إثني عشر من الجيش المشاة والفرسان ومعهم مدفع واحد في طريقهم إلى هناك، وفي هذه الأحيان كانت القوات الكوردية متمركزة في المناطق التي تحيط ببُناب، وقد كانت في هذه الأحيان قد سيطرت بشكل عام على منطقة سَراجوالتي تقع إلى الشرق من مراغة، وأيضاً كانت كل من كاودول– ساتلميش– بوزلق– مَرحَمَت آباد– بناجو، حتى مقتربات مدينة بُناب تحت سيطرة القوات الكوردية (طولى، 2019، ل106–107).

كان البرج الذي اتخذته القوات الكوردية مقراً لها يبعد بمسافة نحو خمس كيلومترات عن محل وقوع المعارك، ولكن فيما بعد وصلت طلقات المدفعية التابعة للجيش الإيراني إلى هذا البرج الذي تحصنت فيه هذه القوات، وأصبحت سبباً لهدم جزء منه، وبعد إنسحاب عدد كبير من الآغاوات من جانبهم، وبعد معرفة حمزة آغا والشيخ عبدالقادر بقيام بعضهم بوضع خطة لأجل القاء القبض عليهم وتسليمهم إلى اعتماد السلطنة، قاموا لهذه الأسباب وغيرها من الأسباب بالانسحاب من هناك (طونة خان افشار، 2008، ص188–190)، اشارت إحدى الروايات بأنه إستطاعت القوات الكوردية بالسيطرة على هذه المنطقة، وذلك بعد ان قُتل منهم نحو مائة وخمسين شخصاً، وإنسحب الجيش الإيراني من هناك، وسيطرت على المدافع التي تركها الجيش الإيراني خلفه، وبدأت بقتل اهالي المنطقة والنهب وأسر النساء والأطفال، ورأى الجيش الإيراني انه اذا لم يضعوا حداً لهذه القوات فإنها ستهاجم تبريز (طولى، 2019، ل91). من الممكن ان هذه السيطرة على هذه المنطقة لم تكن نهائية، وأن القوات الكوردية سيطرت عليها خلال احدى المعارك التي جرت بشكل مؤقت، لأنها بالتالي إنسحبت من هناك، وذلك بعد تضررها، وبالتالي انسحبت تدريجياً من الأراضي الإيرانية.

بعد وصول تلك الإمدادات من الجيش الإيراني إلى بُناب، إنسحبت القوات الكوردية من هناك إلى منطقة كاريزا كندي، وبعد ذلك إلى ملكندي، ومن ثم إلى قرية ضليك، وبسبب نقص المؤن انتشر الجوع في صفوف القوات الكوردية، وبسبب حدوث إنشقاق من قبل الآغاوات الكورد وغيرهم وبالأخص قادة وقوات عشيرتي مامش وقرثاثاغ، قام حمزة آغا والشيخ عبدالقادر بترخيص الذين تبقوا منهم من صفوف قواتهم، حيث قالوا بأن بقاءهم سيكون سبباً لإحداث المنازعات والإضطرابات في صفوف قواتهم، وقد بين الشيخ عبدالقادر خلال مراسلة فيما بينه وبين والده الشيخ عبيدالله بأن الكثير من قواتهم قد تركوهم، وبأنه فقط بقي حمزة آغا ومَن يتبعه من عشيرته معه (باقى، 2002، ل81–83).

الشيء الذي اثر بشكل سلبي كثيراً في هذه الجبهة هو عدم إستطاعة الشيخ عبيدالله السيطرة على اورمية، وذلك بعد محاولاته العديدة من تسليم المنطقة من قبل حاكمها اليه بدون قتال (ئةحمةد، 2018، ل132–133)، حيث كان اقبال الدولة وبيوك خان سرتيب مرابطين هناك، ومكلفين من قبل الدولة لحمايتها (سنندجى، 1375، ص530).

إنسحب الشيخ عبيدالله من اورمية إلى مرطور، ومن ثم إلى مركزه في نوضة، التي تقع ضمن أراضي الدولة العثمانية، وكذلك تنفيذاً لأوامر الشيخ عبيدالله قام حمزة آغا والشيخ عبدالقادر بترك منطقة سابلاغ (خالفين، 1969، ص134)، إذ إنسحب حمزة آغا والشيخ عبدالقادر مع القوة التي كانت معهما إلى مرطور (باقى، 2007، ل73)، كما قام العميد علي خان وناصر الملك وكان تحت قيادتهما ما يقارب ألف وخمسمائة فارس، وأربع كتائب من الجيش المشاة، إضافةً إلى أربع الات من المدافع بتتبع اثرهم، ومن هناك إنسحبت هذه القوة بقيادة حمزة آغا والشيخ عبدالقادر إلى حدود الدولة العثمانية (فتح الله، 2010، ص91).

قام عدد كبير من أهالي تلك المنطقة بسبب خوفهم من تسلط الجيش الإيراني ضدهم بترك ذلك المكان صوب سردشت ومنطقة بانه، وبقي منهم نحو ثلاثمائة اسرة من أصل الف وأربعمائة اسرة، وقد تسلم حاجي صدر الدولة مهمة حكومة سابلاغ في 12 تشرين الثاني 1880، والتي إستمرت لمدة شهر فقط (باقى، 2002، ص87–88)، ومن بعده تم تنصيب حسن علي خان طروسى لإدارة أمور حكومة سابلاغ (صديق الممالك، 1366، ص221).

ترك حمزة آغا والشيخ عبدالقادر منطقة سابلاغ بتاريخ 10 تشرين الثاني 1880 (سةيد محةممةد، 2009، ل92)، وعلى الرغم من انسحابهما من المنطقة إلا أن الجيش الإيراني لم يدخلها مباشرةً، فحسب تلغراف وصل من ولاية وانه أُفيد من خلاله بأن الجيش الإيراني سيدخل هذه المنطقة بتاريخ 22 تشرين الثاني 1880 (A_}MKT_MHM__00486_00028_003_001).

كان للحكومة الإيرانية دور كبير ومن عدة أوجه لإحداث التصدع والانشقاق في صفوف قوات حمزة آغا والشيخ عبدالقادر، ومن أبرزها قيام اعتماد السلطنة من خلال عبدالله بك– شخصية كوردية، لم تذكر المصادر من يكون هذا الشخص، بإرسال رسائل إلى رؤساء مكريان وقرةثاغ، وذلك لحثهم وتشجيعهم على ترك صفوف القوات الكوردية، وبالفعل إنضم عدد كبير من رؤساء قرةثاغ ومن ابرزهم اسماعيل آغا الذي انضم مع جميع أقربائه اليهم في بُناب (سةرهةنط، 2007، ل51)، ومن ثم إنضم اليهم طولابى آغا واخوانه واولادهم، وقد قام بتشجيع من الجيش الإيراني بالهجوم على قوات هذه الجبهة، وأوضح لهم بأنه من هذا المنطلق لا يتوجب الخوف من عددهم الكبير، لأن هؤلاء يقومون بالمعارك بشكل متقطع، واوضح لهم بأنه يستطيع ان يقنع الكثير منهم لإنسحابهم من جانبهم إلى جانب الجيش الإيراني (غوريانس،2007، ل61)، وقد أدى إنضمام طولابى آغا إلى صفوف الجيش الإيراني إلى إنزعاج حمزة آغا والشيخ عبدالقادر، ونتيجةً لذلك وصفوه مع قريته بالخونة، وأعطوا أمر إحراق جميع قُراه وممتلكاته، ولكنهم تراجعوا فيما بعد عن قرارهم هذا (قاجار، 1393، ص328).

بين حسن علي خان من خلال رسالة ارسلها إلى الشاه بتاريخ 21 تشرين الأول 1880 بأنه سيصل إلى مدينة بُناب في 27 تشرين الأول 1880، وبأنه إنضم اليه قادر آغا وثلاثة من أولاده وبرفقتهم نحو مائة شخص من الفرسان والمسلحين، وكذلك بين للشاهـ بأنه وبمساعدة قادر آغا سوف يقومون بوضع خطة للتفريق بين القوات الكوردية، عن طريق استغلال الخلافات التي كانت موجودة بين القوات الكوردية، قام قادر آغا بدوره ببيان الخلافات القديمة التي كانت متواجدة بين حمزة آغا ومحمد آغا مامش له، وقال يجب من هذا المنطلق إحداث الخلافات بينهم" وذلك بهدف تفريقهم عن صفوف القوات الكوردية، وكذلك اوضح بأن آغاوات مكريان قد أوضحوا لقادر آغا بأنه إذا رضيت الحكومة الإيرانية عنهم فإنهم سوف ينضمون اليهم، وبين له بأن الخلافات وصلت إلى حد كبير بين صفوف هذه الجبهة، وسوف تكون سبباً للقضاء عليهم هذا من جانب (طروسى، 1373، ص35)، ومن جانب آخر الشيء الذي أثر في هذه الجبهة هو وجود خلافات بين القادة الرئيسيين لهذه الجبهة، وخاصةً الخلافات القديمة بينهم، وأبرز مثال على ذلك هو حدوث خلافات بين حمزة آغا وعبدالله خان زرزا، إذ كان اباء واجداد عبدالله خان منذ القدم حُكاماً على منطقة شنو، وعندما تم تنصيب حمزة آغا برتبة قائد القوات من قبل الشيخ عبيدالله كان على عبدالله خان بأن يكون تحت إمرته، وأن يخضع لأوامره، وهذا الشيء أثر بشكل كبير على الانتفاضة، وأصبح سبباً لترك صفوف هذه الجبهة (طونة خان افشار، 2008، ص178–179).

العامل الآخر الذي كان له تأثير كبير في الانتفاضة هو انه كان الكثير من الذين إنضموا إلى جانب القوات الكوردية كان بسبب رغبتهم في الحصول على الغنائم (برزويى، 1378، ص76)، وقد أعرب القنصل البريطاني وليام آبوت من خلال رسالة ارسلها إلى إيرل كرانفيل– وزير الخارجية الآنكليزي في تبريز بتاريخ 7 تشرين الثاني 1880، بأنه كان قد ذهب إلى سابلاغ بتاريخ 28 تشرين الأول 1880، وذلك بعد أن أرسله الشيخ عبيدالله إلى ابنه الشيخ عبدالقادر، وقد كان يرافقه حمزة آغا وبعض رؤساء العشائر الاخرى، وذلك بهدف حمايته حسب أوامر الشيخ عبيدالله وإيصاله إلى الوجهة المحددة له تحت حمايتهم، وقد قام حمزة آغا في 3 تشرين الثاني 1880 بإيصاله إلى بُناب، وقد أوضح بأن عدد القوات الكوردية المرابطة في سابلاغ بقي منها نحو الف وخمسمائة شخص، وقد أوضح سبب قلة هذا العدد إنما يعود إلى انهم بعد استيلائهم على الغنائم بعد المعارك كان المقاتلون يتركون صفوف القوات الكوردية (أمين، 2010، ص134–135).

العامل الآخر الذي أثر في هذه الانتفاضة هو بعد حدوث تعاون بين الدولتين العثمانية والإيرانية معاً للوقوف بوجه هذه الانتفاضة، وبالفعل إستطاعتا الوقوف ضدها، وذلك على أثر طلب من الشاهـ الإيراني من السلطان العثماني بإيقاف هذا التهديد القائم على دولتيهم، لذا لم يستطع الشيخ عبيدالله مواجهة هذه القوات المشتركة، وعلى اثر ذلك إنسحب من هناك إلى اراضي الدولة العثمانية (جاليالند، 2012، ص52).

وتقلصت قوات هذه الجبهة في نهاية شهر تشرين الأول 1880 إلى الف وخمسمائة شخص، بعد أن كانوا في الأسابيع الأولى من هذا الشهر نحو عشرين الف شخص (مكدول، 2004، ص108).

بالاستناد إلى أراء اسكندر غوريانس وشاهزاده نادر ميرزا فيما يتعلق بوجهة نظرهم حول هذه الجبهة التي كانت بقيادة حمزة آغا والشيخ عبدالقادر، بأن حمزة آغا كان هو قائد القوات لهذه الجبهة، وكذلك كان المسؤول الأول عن الشؤون المالية لهذه الجبهة" وذلك بالإستناد إلى أن الشيخ عبدالقادر كان شاباً لا يتجاوز عمره ثلاثاً وعشرين سنة، وكذلك بينوا بأن حمزة آغا كان هو الشخصية الرئيسية فيها والشيخ عبدالقادر كان يعمل تحت إمرته، واوضح شاهزاده نادر ميرزا بأن حمزة آغا كان يقوم بوضع جميع الخطط، وكانت تُنفذ أيضاً بقراره، وكذلك كانت الإدارة العسكرية أيضاً تحت سلطته (غوريانس، 2007، ل42" قاجار، 1393، ص317و334)، وكان الشيخ عبدالقادر كالجسد بلا روح، وإذا قام بإصدار قرار أو أمر ما فإن أصل ذلك القرار يكون قرار حمزة آغا (غوريانس، 2007، ل53).

هذان الرأيان قريبان من الصواب" وذلك بدليل أن الذي كان موجوداً في المنطقة وعلى دراية بأوضاعها وطرقها وأهلها هو حمزة آغا، وكذلك كان العدد الأكبر من الجيش تابعاً له، والذين كانوا قد إنضموا إلى صفوف جبهتهم من العشائر الآخرى كان له دور لإقناعهم لإنضمامهم اليهم، وكذلك هو الذي شجع الشيخ عبيدالله بعد تغييره لإستراتيجيته نحو إيران، للمجيء إلى هناك ومساعدته، وكذلك كان الشيخ عبدالقادر في مقتبل العمر مقارنةً مع حمزة آغا الذي كان له مسيرة سياسية طويلة وأكثر خبرةً ودرايةً بأوضاع المنطقة، إذ قام بالوقوف ضد الحكومة الإيرانية في السابق، وقد أدى ذلك إلى معرفته بكيفية التعامل مع الحكومة الإيرانية، وكذلك من جهة اخرى لأنه كان آغا ورئيس عشيرة بأكملها.

لقد أشارت البعض من المصادر الفارسية بأن حمزة آغا كان هو المسبب الرئيسي والمُحرك الأساسي لإندلاع انتفاضة الشيخ عبيدالله (وقايع نطار كردستانى، 1364، ص189" طباطبايى، 1358، ل26" زردشت، 1348، ص410). التعقيب على ما بينتهُ هذه المصادر لم يكن حمزة آغا هو المسبب لإندلاعها، وقد كان الهدف من كلامهم هذا هو الانتقاص والتقليل من دور الشيخ عبيدالله في تلك الانتفاضة، لكن يمكن القول بأنه كانت انتفاضة الشيخ عبيدالله انتفاضة قائمة بحد ذاتها، ولكن يمكن عَد حمزة آغا كأحد الأطراف التي عجلت لإندلاعها وكذلك البدء بها، وقد رأى حمزة آغا في شخص الشيخ عبيدالله وإنتفاضته بمثابة الخلاص من تلك الأوضاع التي عاشوها ومَروا بها في ظل الحكومة القاجارية.

خلال مدة السيطرة على سابلاغ تم إنتساب السيطرة على هذه المنطقة إلى حمزة آغا" وذلك نظراً لدوره الكبير في هذه الانتفاضة، دون الإشارة إلى انه كان الشيخ عبدالقادر أيضاً ضمن هذه الجبهة او احد القادة الرئيسيين لها، وذلك بدليل تلغراف تم إرساله من قبل إدارة تبريز إلى وزارة الشؤون الخارجية الإيرانية بتاريخ 5 تشرين الأول 1880، تحت عنوان "السيطرة على سابلاغ من قبل حمزة آغا"، في هذه الوثيقة تمت الإشارة إلى أن السيطرة على هذه المنطقة من قبل القوات الكوردية كانت بقيادة حمزة آغا، وكذلك بينت بأنه هاجم بُناب ومراغة أيضاً، وتمت السيطرة على البعض من قرى هذه المنطقة الأخيرة (باقى، 2007، ل62).

من الجدير الإشارة إلى نقطة مهمة وهي انه قامت جريدة اختر الإيرانية في اعدادها المختلفة بالهجوم على القادة الرئيسيين لهذه الانتفاضة، حيث أشارت في العدد (39) في الصفحة ثلاثمائة بتاريخ 21 ايلول 1880، تحت عنوان"في ما يتعلق بعبور الحدود ونهب القرى من قبل اتباع الشيخ عبيدالله، وكذلك التحدث حول اوضاع اولاد الشيخ وحمزة آغا ونهبهم لسابلاغ ومراغة"، حيث جاء فيها بأنه أُرسلت هذه الرسالة من طهران إلى السفير الإيراني– ميرزا محسن خان معين الملك في الدولة العثمانية، حيث اشاروا إلى أن اولاد الشيخ عبيدالله (محمد صديق– الشيخ عبدالقادر) مع حمزة آغا الذي كأحد قطاع الطرق، قد بدأوا بنهب وسلب سابلاغ ومراغة، ولأجل وضع حد لإعتداءاتهم هذه قاموا بإرسال الجيش إلى تلك المناطق، وقد بين بأن الذين يعيشون في خارج البلاد لا يعلمون عن هذه الصفات الوحشية للكورد، وقد اوضح أيضاً للسفير بأن هذه النقطة التي تتعلق بإعتداءاتهم هذه لا توجد لها اية اهمية، وذلك لأن هدفهم هو فقط النهب والسلب، وقد بين بأن هؤلاء هربوا من اطراف مراغة بعد معرفتهم بأخبار مجيء الجيش صوبهم، وفي القريب سيلقون القبض عليهم، كما بين بأن توضح هذه الأخبار تفصيلياً لوزير الخارجية الإيراني_ حاج ميرزا حسين خان مشير الدولة، كما بين له بأنه بمقدورهم نشر هذه الأخبار بأي وقت يريدوه، وانه قام بدوره بإعلام جميع سفراء الدول الاخرى في طهران بهذا الوضع (طولى، 2019، ل79–80).

كانت هذه الجريدة قد قامت في أحد أعدادها بنشر ما يتعلق بعمليات النهب، حيث اشارت إلى انه حسب الأخبار التي وصلت اليهم بأن القوات

الكوردية في منطقة سابلاغ قد قامت بالقتل والنهب، ولكنهم لم يقوموا بالبحث حول ذلك (طولى، 2019، ل90).

مما لا شك فيه أن الشيء الذي أثر على سمعة القوات الكوردية التي كانت تحت قيادة حمزة آغا والشيخ عبدالقادر خلال هجومهما على تلك المناطق وسيطرتهما عليها كانت بسبب العشائر وكذلك بعض الآغاوات والبكوات وغيرهم الذين كانوا يقومون بنهب تلك المناطق وسرقتها، وفي كثير من الأحيان إحراقها، فقد أثر هذا الشيء في سمعة هذه القوات. بدليل ان اسكندر غوريانس الذي كان ضمن أحداث هذه الانتفاضة الذي قد بين نماذج كثيرة على ذلك، من ابرزها عندما وصلت أخبار أحداث ميانداوآب إلى مسامع أهالي قرى مكريان، هؤلاء قاموا على شكل مجموعات بنهب تلك المناطق، وإستمر هذا النهب لمدة عشرة أيام، وكذلك في منطقة مراغة وتوابعها حدثت هذه الأعمال من قبل مجموعات كان هدفها من إنضمامهم اليهم هو فقط النهب والسرقة، كذلك بعض القادة الذين كان لهم دور كبير في هذه الجبهة قاموا بهذه الأعمال بسبب ظلم الحكومة لهم، لذا قاموا بالانتقام منهم بطريقتهم، وكذلك لأنهم كانوا إقطاعيين أيضاً، وكان لهؤلاء أثر كبير في سمعة هذه الانتفاضة وقادتها الرئيسيين، من أبرزهم مينا آغا وعزيز آغا فتاح، الذين قاموا بعمليات نهب وسرقة كبيرة في مكريان وميانداوآب وتوابعهما، وذلك خلال فترة ذهاب حمزة آغا والشيخ عبدالقادر إلى سابلاغ، كذلك من جهة اخرى قام البعض الأخرون بإرتداء الملابس الكوردية وذلك بنية النهب والسرقة، الأمر الذي كان له أثر سيء في سمعة هذه الانتفاضة وقادتها وجيشهم (غوريانس، 2007، ل46–47)، وقد عد هذا السبب من أحد أسباب إخفاق هذه الانتفاضة في تحقيق أهدافها لإخضاع تلك المناطق التي أرادوا وضعها نهائياً تحت سيطرتهم، وذلك بدليل إن خالفين قد بين في كتابه الصراع على كوردستان بأنه لم تكن توجد قوات كافية للوقوف بوجه تلك التقدمات التي أحرزتها القوات الكوردية في عاصمة آذربيجان الجنوبية، والأمر الذي كان له أثر سيء لإنتشار الخوف والجوع في المنطقة، وقد بين بأن نتيجة هذا الهجوم كان يعني سقوط تبريز حتماً، ولكن أمام هذه التقدمات الكبيرة التي أحرزوها إنشغلت القوات الكوردية بالسلب والنهب بدلاً من الهجوم على المنطقة، ومن جانب اخر قام أفراد من هذه القوات بعد حصولهم على الغنائم بالعودة إلى منازلهم، في الوقت الذي كان الخطر لا يزال قائماً على المدينة (خالفين، 1969، ص129–130).

قامت الحكومة الإيرانية بعد إخفاق انتفاضة الشيخ عبيدالله بالتضييق على اهالي تلك المناطق هناك، مما ادى ذلك إلى إنسحاب القادة والشخصيات مع نحو ما يتراوح فيما بين ستين إلى سبعين الف شخص والهروب من هناك واللجوء إلى الأراضي العثمانية (A_}MKT_MHM__00486_00028_007_001)، وقد بين هذا التلغراف الذي كان عبارة عن توسط من قبل الحكومة العثمانية لهؤلاء الهاربين الذي أُرسل بالأصل إلى وزارة الخارجية الإيرانية بأنه يجب على حكومة إيران ان تصدر العفو العام لهؤلاء المهاجرين، واذا لم تصدره فإن الناس سيهاجرون إلى حدودهم (A_}MKT_MHM__00486_00028_008_001)، وقد اوضح هذا التلغراف بأن السفارة الإيرانية حسب المعلومات التي ارسلت اليهم من قبل مشيرية الجيش الرابع الهمايوني ووزارة الحرب بأن هذه الانتفاضة هي حركة عصيان قد حدثت بدفع من حمزة آغا والشيخ عبيدالله، وقد بين التلغراف أيضاً بأن قبول الدولة العثمانية لأمر دخول هؤلاء إلى اراضيهم اتى بدافع ان هؤلاء قد هاجروا بضغط من الحكومة الإيرانية (A_}MKT_MHM__00486_00028_002_001).

كان اكثرية رؤساء وزعماء العشائر الكوردية قد اعلنوا ولاءهم للشاه الإيراني" وذلك بعد إخفاق انتفاضة الشيخ عبيدالله في تحقيق أهدافها (سةنطاوى، 2014، ل244)، أما فيما يتعلق بمصير حمزة آغا والشيخ عبدالقادر النهري والذين كانوا معهم، فقد جاء في برقية عددها (5962) كانت قد أُرسلت من قبل شخص يدعى ثابت– قائد الفرقة الثانية عشرة من كركوك إلى إسطنبول والتي كانت موجهة إلى وزارة الداخلية، والتي كانت عبارة عن شكوى من قبله، والتي كانت حسب أقوال نبي آغا– رئيس عشيرة رمك بعد عودته من لاهيجان بأنه قد انسحبت المجموعة التي كانت تحت قيادة الشيخ عبدالقادر نهائياً من هناك (A_}MKT_MHM__00486_00028_001_001)، حيث كان قد إنسحب مع نحو إثني عشر الف مسلحاً من الذين كانوا معه إلى مرطور (عةبدولَلاَ، 2004، ل88)، والتجأ حمزة آغا ايضاً مع عشيرته بعد اخفاق هذه الإنتفاضة إلى حدود الدولة العثمانية (باباثور وغلاميه، 1390، ص499–508).

الخاتمة

1–ان وضع حمزة آغا مهمة التوسط لآغاوات المنطقة خلال فترة سجنهم على عاتقه لدى الحكومة الإيرانية يدل على انه كان قد أصبح من احد الأشخاص المهمين وذو ثقل في المنطقة، وذلك من خلال وضعه كواسطة من قبل اهالي المنطقة، وقيامه بذلك الدور امام الحكومة، وقبول الحكومة لوساطته من جهة اخرى.

2–كان ذهاب حمزة آغا الى مقر حكومة سابلاغ بعد سوء التفاهم الذي كان قد حدث فيما بينهم، يدل على انه كان قد ذهب بحسن نية الى هناك، بالمقابل كانت الحكومة الإيرانية غير صادقة في نواياها تجاهه، وذلك بدليل

انهم كانوا قد قاموا بدعوته لحل المسائل المتعلقة بعشيرته، ولكن كانت تلك الدعوة في حقيقتها هو محاولتهم لإلقاء القبض عليه.

3–كانت الحكومة الإيرانية السبب في نفير حمزة آغا منهم، حيث ان كان قد وضع نفسه في خدمة الحكومة الإيرانية، ولكنهم لم يستغلوا ذلك.

4–رأى حمزة آغا في شخص الشيخ عبيدالله الخلاص من قيود الحكومة القاجارية، وكذلك رأى فيه السند القوي، لذلك انضم الى انتفاضته.

5–يعود سبب اختيار الشيخ عبيدالله لحمزة آغا قائداً لقواته الى انه كان له خبرة ودراية بتلك المناطق وكان له قاعدة وشعبية بين اهالي تلك المناطق.

6–ان العامل المساعد لسيطرة القوات الكوردية بقيادة حمزة آغا والشيخ عبدالقادر النهري على تلك المناطق في ايران كان يأتي من ان اهالي تلك المناطق كانوا يريدون التخلص من ظلم الحكومة القاجارية، وقد رأوا في هذه الانتفاضة الخلاص من ذلك الظلم.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً– الوثائق المنشورة:

أ–الأمريكية:

1–باللغة الإنكليزية:

1-House of representatives1881-1882.(1882). Washington: Government printing office.

ب– البريطانية والأمريكية:

1–باللغة العربية:

1–امين، تيلي. (2010).حركة الشيخ عبيدالله النهري في الوثائق البريطانية. دهوك: دار سيبيريز.

2–باللغة الكوردية:

1–جويدة، وةديع. (2007). شورشى شيَخ عوبةيدوللاى نةهرى لة بةلطةنامةى ئينطليزى وئةمريكى دا. و: حةمة باقى، مةحمةد. هةوليَر: دةزطاى ئاراس.

2–عةزيز، جمال ميرزا. (1999). لة تاريكيةوة بوَ روونا كى: بةلطةنامةكانى شورشى 1880. سليَمانى: دةزطاى سةردةم.

ج–الفرنسية:

1–باللغة الكوردية:

1–عةبدولَلاَ، نةجاتى.(2004). شورشى شيَخ عوبةيدوللاى نةهرى لة بةلطةنامةكانى فرةنسيدا 1879–1882. سليَمانى: بلاوكراوةكانى مةكتةبى بير وهوشيارى(ي. ن. ك).

د–الفارسية:

1–باللغة الفارسية:

1–عةباسى، محمد رضا. (1372). حكومةت سايةها: مكاتبات محرمانة وسياسى ميرزا حسين خان سثهسالار. تهران: سازمان اسناد ملى ايران.

2–باللغة الكوردية:

1–حةمة باقى، محةمةد. (2000). شورشى شيَخ عوبةيدوللاى نةهرى 1880 لة بةلطةنامةى قجارى دا. هةوليَر: بلاوكراوةكانى موكريانى.

2–_____،_____. (2002). راثةرينى هةمزاغاى مةنطور لة بةلطةنامةى قاجاري دا 1854–1881. هةوليَر: دةزطاى ئاراس.

3–ستةرهةنط، عةلى ئةكبةر. (2007) كورد لة بةلَطةنامةى قاجاريدا: شورشى شيَخ عوبةيدوللَا نةهرى– 1880: افتتاح ناصرى. و: حةمة باقى، محةمةد. هةوليَر: بلاوكراوةكانى كورى زانيارى كوردستان.

4– شورَشى شيَخ عوبةيدوللَاى نةهرى 1880: بةلَطةنامةكانى وةزارةتى كاروبارى دةرةوةى ئيران. (2007). و: حةمة باقى، محةمةد. هةوليَر: بلاوكراوةكانى كورى زانيارى كوردستان.

هـ– الأرمنية:

1–باللغة الكوردية:

1–غوَريانس، ئةسكةندةر. (2007). شورشى شيَخ عوبةيدوللاى نةهرى لة بةلطةنامةى ئةرمةنى دا. و: حةمة باقى، محةمةد. هةوليَر: بلاوكراوةكانى كورى زانيارى كوردستان.

ثانياً: الوثائق الغير منشورة:

أ–العثمانية:–

1-A_}MKT_MHM__00486_00028_001_001
2-A_}MKT_MHM__00486_00028_002_001.
3-A_}MKT_MHM__00486_00028_003_001.
4-A_}MKT_MHM__00486_00028_007_001.
5-A_}MKT_MHM__00486_00028_008_001.
6–A–}MKT-MHM-00450-00048-004-001.
7-HR_MKT__00590_00067_004_001
8-HR_MKT__00688_00095_005_001
9-HR_MKT__00688_00095_017_001
10–HR_MKT__00688_00095_020_001
11-HR_MKT__00688_00095_031_002
12-HR_MKT_00688_00095_038_001
13-HR_SYS__02938_00059_001_001
14-HR_SYS_02942_00058_002_002.
15-HR_TO__00259_00045_001_001
16-I_DH_00738_060441_001_001.
17–OSMANLI ARSIVI_HR_MKT_GS_21
18-OSMANLI ARSIVI_HR_MKT_688_GS_21
19-Y__PRK_EA_A__00002_00071_003_001.
20-Y__PRK_ES_A__00002_00071_001_001.
21-Y__PRK_ES_A__00002_00071_002_001.

ب–القاجارية:

1–سازمان اسناد ملى ايران، شماره ردیف: (296013005).

2– سازمان اسناد ملى ايران، شماره ردیف: (296012787).

3– سازمان اسناد ملى ايران، شماره ردیف: (296013010).

ثالثاً: التقارير والمخطوطات:

1–فتنة شيخ عبيدالله كُرد: طزارشهايى از وقايع حملة اكراد بة صفحات آذربيجان در دورة قاجار. (1390). كوشش: باباثور، يوسف بيط، غلامية، مسعود. تهران: كتابخانه، موزة ومركز اسناد مجلس شورای اسلامی.

رابعاً: الرحلات:

1–سياح، محمد على. (1400). خاطرات حاج سياح. تهران: انتشارات بهنود.

خامساً: التقارير:

1–العشائر الكردية في العراق: عشائر كردستان: تقرير غير مؤرخ من اعداد مديرية الإستخبارات العسكرية العامة (المعاونية الأولى).(1987). العراق، د.ن.

خامساً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

1––**اطاريح الدكتوراه:**

1-Soleimani, Kamal .(2014). Islam and competing nationalisms: The Kurds and the Turks in the late Ottoman Era. Graduate school of Arts and sciences. Columbia..Columbia university .

2– **الرسائل الجامعية:**

1–**الانكليزية:**

1-Kilig, Mehmet Firat. (2003). SHEIKH UBEYDULLAHS MOVEMENT.Master of art thesis. The department of political science and public administration. The institute of Economics and social sciences. Bylkent University-Ankara.

2–باللغة التركية:

1-Deniz, Ahmet. (2017). SEYH UBEYDULLAH NEHRi·NiN SiYASi FAALiYETLERi. Yuksek Lisans Tezi. Tarih Anabilim Dali. Sosyal Bilimler Enstitusu. Mardin Artuklu Universitesi.

3–**باللغة الفارسية:**

1–احمدی، شفیع. (1393)، بررسی روابط ایلات کرد آذربایجان با دولت قاجار با تأکید بر ایل منطور. طروة تاریخ، دانشکده حقوق وعلوم اجتماعی. دانشطاة. تبریز.

3–باللغة الكوردية:

1–سەید محەممەد، هەستیار محەممەد عەلی. (2009). سیاسەتی روسیای قەیسەری بەرامبەر بە کورد(1850–1914): لێکولینەوەیەکی مێژووییـ سیاسیة. نامة ماستەر. بەشی مێژوو. کولیجی زانستة مروظایەتیەکانی. زانکوی سلێمانی.

سادساً: الكتب:

أ–باللغة الفارسية:

1–اعتماد السلطنه، محمد حسن خان. (1374). ضهل سال تاریخ ایران در دورة ثادشاهی ناصرالدین شاه: المآثر والآثار: در احوال رجال دوره ناصری. تعلیقات: اردکانی، حسین محبوبی. کوشش: افشار، ایرج. جلد دوم. تهران: انتشارات اساطیر.

2– افخمی، ابراهیم.(1368ش). قیام ملا خلیل ورد فرمان رضا خان در سال 1307 ش. سقز. انتشارات محمدی.

3– طونەخان افشار، علی بن امیر. (2008). تاریخ خروج اکراد وقتل وغارت شیخ عبیدالله بد بنیاد واغتشاش وفتنة زیاد در مملکت آذربیجان در سنه 1297. به کوشش: سلطانی، ودیطران. سلیمانیه: ضاث ذین.

4–برزویی، مجتبی. (1378). اوضاع سیاسی کردستان از سال1258 تا 1325 هـ.ش. تهران: انتشارات فکرنو؟

5–حکیم زادة، فریدون. (1389). ساوجبلاغ مکری مهاباد(تاریخ تحولات اجتماعی، سیاسی، فرهنطی واقتصادی مهاباد بة روایت اسناد). مهاباد: مرکز نشر فرهنطی هیوا.

6–خاطرات سیاسی میرزا علی خان امین الدولة. (1341). بة کوشش: فرمانفرمائیان، حافظ. تهران: شرکت سهامی کتابهای ایران.

7–زردشت، سر زمین. (1348). اوضاع طبیعی، سیاسی، اقتصادی، فرهنگی، اجتماعی، تاریخی رضائیه. تهران: نشر ابن سینا.

8– زکی بیط، محمد امین.(1380ش). زبدةی تاریخ کرد وکردستان: از آغاز تاریخ تا امروز. ترجمة: یدالله روشن اردلان. نشر توس. تهران.

9–سنندجی، شکرالله. (1375). تحفه ناصری در تاریخ وجغرافیای کردستان. تصحیح: طبیبی، حشمت الله. تهران: انتشارات امیر کبیر.

10–شرح حال عباس میرزا ملك آرا. (1355). با مقدمه: آشتیانی، عباس اقبال. به کوشش: نوایی، عبدالحسین. تهران: نشر بابك.

11–صدیق الممالك، میرزا ابراهیم شیبانی. (1366). منتخب التواریخ(کنجینه ایران وایرانیان). زیر نظر: ایرج افشار. تهران: انتشارات محمد علی علمی.

12–صمدی، سید محمد.(1373). نطاهی بة تاریخ مهاباد. مهاباد: انتشارات رهرو مهاباد.

13–_____، _____.(1377ش). طوایف وعشایر کرد. مهاباد. انتشارات رهرو.

14–ظل السلطان، مسعود بن ناصر. (1362). تاریخ سرکذشت مسعودی. تهران: 1362.

15–قاجار، شاهزادة نادر میرزا. (1393). تاریخ وجغرافی دار السلطنة تبریز. ویراستاری: طباطبایی مجد، غلام رضا. تبریز: نشر آیدین.

16–قاضی، خلیل فتاح. (1378). تاریخضة خانوادة قاضی در ولایت مکری. ناشر وویراستار: قاضی، قادر فتاح. تبریز: بدون محل انتشار.

17–طروسی، حسن علی خان. (1373). طزارشی ونامهای دیوانی امیر نظام.. به کوشش: ایرج افشار. تهران: نشر موقوفات افشار.

18–محبوبی، جمشید.(1370). نطاهی بة تاریخ وجغرافیای میاندوآب. تهران: انتشارات ثروین.

19–وقایع نطار کردستانی، علی اکبر. (1364). حدیقة ناصری در جغرافیا وتاریخ کردستان. با مقدمة وتصحیح وتحشیة: توکلی، محمد رئوف. تهران: ناشر محمد رئوف توکلی.

ب–باللغة العربية:

1–أحمد، أحمد محمد. (2009). أكراد الدولة العثمانية: تاريخهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي 1880–1923. اربيل: دار سيبيريز.

2– الداقوقي، ابراهيم.(2008). اكراد تركيا. اربيل. دار آراس.

3–توفيق، هوطر طاهر. (2019). الكُرد: بحوث ودراسات في تاريخهم الحديث والمعاصر. زاخو: مركز زاخو للدراسات الكُردية.

4–جالياند، جيرارد. (2012). المأساة الكوردية. ترجمة: النقشبندي، عبدالسلام. اربيل: دار آراس.

5–جليل، جليلي. (1966). انتفاضة الاكراد 1880. ترجمة: سيرتي، سيامند. موسكو: رابطة كاوا للمثقفين اليساريين الأكراد.

6–جليل، جليلي، وأخرون. (2012). الحركة الكوردية في العصر الحديث. ترجمة: حاجي، عبدي. ط2. دهوك: مؤسسة موكرياني للبحوث للنشر.

7–خالفين،ن. آ. (1969). الصراع على كردستان: المسألة الكردية في العلاقات الدولية خلال القرن التاسع عشر. ترجمة: ابوبكر، احمد عثمان. بغداد: مطبعة الشعب.

8–سايكس، مارك.(2007). القبائل الكوردية في الامبراطورية العثمانية، ترجمة: د.خليل علي مراد. تقديم ومراجعة: د.عبدالفتاح علي البوتاني. دمشق. دار الزمان.

9–علي، عثمان. (2011). الحركة الكردية المعاصرة: دراسة تأريخية وثائقية 1946–1833. ط3. اربيل: التفسير للنشر والاعلان.

10–فتح الله، جرجيس. (2010). مبحثان على هامش ثورة الشيخ عبيدالله النهري. اربيل: دار ئاراس.

11–لازاريف، م.س، واخرون. (2011). تاريخ كوردستان. ترجمة: حاجي، عبدي. دهوك: دار سيبيريز.

12–مكدول، ديفيد. (2004). تاريخ الأكراد الحديث. ترجمة: راج آل محمد. بيروت: دار الفارابي.

ج–باللغة الكوردية:

1–ابراهيمى محمدى(ئاويَر)، محمد سعيد. (1381). قارةمانانى نةتةوةى كورد. مهاباد: مركز نشر فرهنطى هيوا.

2–بةحرى، ئةحمةد.(2013). طةنجى سةر بة موَر. هةوليَر. بلاوكراوةى ئةكاديميا ى كوردى.

3–حةسةن، ئةحمةد فةريق.(2008) ميَنتةليَتيى خيَلَ. هةوليَر. بلاوكراوةى ئاراس.

4–سةلام، طوران. (2004). كاريطةرى خيَل وئايين لة سةر بزوتنةوةى رزطاريخوازى كورد لة نيوان سالانى 1847–1881. هةوليَر: بلاوكراوةكانى روشنبيرى جةمال عيرفان.

5–سةمةدى، عةبدوللاَ. (2011). بةيتى هةمزاغاى مةنطور. مةهاباد. نةبلاوكراو.

6–سةنطاوى، نةجم. (2014). كوردستان وسةركردة وراثةرين وشورةشةكانى لة(1169–1995). ب.م: د.ن.

7–طولى، فاخر حسن. (2019). سةرهلدانا شيَخ عوبةيدوللاى نةهرى: رةنطظةدانا ويَ د روذنامةيا ئةختةر دا 1880–1883. زاخو: سةنتةريَ زاخو بوَ ظةكولينين كوردى.

8–محمد، محمود احمد.(1989). ميَذووى هوَزى بلَباس: لى كوَنةوة تا ئةمروَ. سليَمانى. ضاثخانة تاظطة.

9–محمود، صلاح محمد سليم. (2013). ديروكا كوردان يا نوى دضةند ظةكولينةكان دا. دهوك: ذ وةشانين ئيَكةتيا نظيَسةريَن كورد.

10–عةبدوللاَ، عةبدوَلاَ رِةسولَ.(2013). عةشيرةتى مةنطورِ. سلَيمانى. ئنستيتيوتى كةلةثورى كوردى.

11–هةروتى، سةعدى عوسمان. (2007). بزاظى رزطاريخوازى نيشتمانى لة كوردستانى روذهةلاتدا(1880–1939). هةولير: بلاوكراوةكانى كورى زانيارى كوردستان.

12–ئةحمةد، ئاوات سةيد. (2018). هوزى مةنطور 188–1946: توذينةوةيةكى ميَذوويية لة بارودوخى(ئابورى، كومةلايةتى وسياسى)، مةهاباد: ضاثةمةنى سةبا.

13–ئةظيريانوظ، ث.ى، (2004). كورد لة جةنطى روسيا لة طةل ئيران وتوركيا. سليَمانى: بلاوةكراوةكانى مةكتةبى بيرو هوشيارى(ى. ن. ك).

14–ئةمين، نةوشيروان مستةفا. (2005). كورد وعةجةم: ميَذووى سياسى كوردةكانى ئيران. سليمانى: بلاوكراوةكانى سةنتةرى ستراتيجى كوردستان.

15– ئى.جى. ئار. فيلَد، هينرى.(1986). هوزةكانى كورد. و: حسين احمد جاف. بةغدا. دةزطاى روَشنبيرة وبلاوكردنةوةى كوردى .

16– ئوَسكارمان،(2013). توحفةى موزةفةريية. وةركيَران: هيَمن موكريانى. هةوليَر. بلاوكراوةكانى ئةكاديميا ى كوردى.

سابعاً: المجلات العلمية:

1–باللغة الفارسية:

1–رحمانيان، داريوش(دكتر)، و ابوالحسنى، جواد. (1386). شورش شيخ عبيدالله نقشبندى وتاثير آن در مناسبات ايران وعثمانى در دوره ناصرى. نشريه دانشكده علوم انسانى واجتماعى دانشطاه تبريز. شماره 25.

2–مروتى، فريده، وديطران. (1399). بررسى نقش حمزه آغا منكور در قيام شيخ عبيدالله شمدينانى عليه قاجاريه(1297ق/ 1880م). فصلنامه علمى مطالعات تاريخى جنك. شماره 11.

3– طباطبايى، مدرسى. (1358). طزارشى درباب شورش شيخ عبيدالله كرد در اواخر قرن.طذشته. وحيد. شماره 254–255.

2–باللغة العربية:

1–دوست، جان. (2000). حمزة آغا وعشيرته المنكوبة (منطور). مجلة طولان العربي. العدد 48. اربيل.

3– باللغة الكوردية:

1–حةمة باقى، محةممةد. (1381). راثةرينى هةمزاغاى مةنطور لة بةلطةنامةى قاجارى دا 1854–1881. طوظارا مةهاباد. ذمارة 22.

2– دةباغى، عبدالقادرى.(1988). هةر كةسى سميَلَى سوور بوو هةمزاغاى نى ية. طوظارة كاروان. ذمارة 64. هةوليَر.

3–سابلاغى،محةمةد جةوادى قازى.(2009). ناميَلكةى دةست نيشانكردنى خيَلاَتى دانيشتووى دةوروبةرى سابلاَغى موكرى. طوظارة ذين. ذمارة 1. سليمانى.

4–ئةحمةد باوةر، ئةحمةد محةمةد ناسر. (2013). دوورخستنةوةى ريَبةرانى كورد لة دةولةتى عوسمانى 1847–1914: شيَخ عوبةيدوللاى نةهرى لة خةباتى سةربةخوييةوة بوَ دوورة وتاراوطة 1879–1883. طوظارى ئةكاديميا ى كوردى. ذمارة 25.

ڕۆڵێ حەمزە ئاغایێ مەنگور د شورەشا شێخ عوبەیدوللای نەهری دا 1880–1881

پوختە:

ئەڤ ڤەکۆلینە ڕۆڵێ حەمزە ئاغایێ مەنگور د سەرهلدانا شێخ عوبەیدوللاهیێ نەهریدا ب خوەڤە دگریت، دەستپێکێدا باس ل سەر پێشمەرجێن پشت تێکهەلبوونا ئەوی ب ئەڤێ سەرهلدانێڤە دهێتەکرن، کو ئەڤ چەندە ژبۆ ئەوێ سیاسەتا حکوومەتا ئیرانیێ ل دەڤەرێن کوردنشین ب سەپەندانا باجێن مەزن ل سەر هۆز وئاغایێن کوردان پەیرەو دکر ب تایبەتی دەڤەرا سابلاغ مکریان دزڤرِیت، دناڤ ئەواندا حکوومەتێ هەوڵا ددا کو ئەڤان باجان ل سەر حەمزە ئاغای وهۆزا ئەوی بسەپینیت، لێ بەلێ دژی ئەوان ڕاوەستیا، هیچ ڕێکەک ل ئەوی ژبلی تەڤلێبوون ب سەرهلدانا شێخ عوبەیدوللاهی نەهریڤە ناما، ژبەر کو حەمزە ئاغا هایداری بزاڤ وهەڤدیتنێن ئەوێ سەبارەت دەستپێکرنا سەرهلدانێ دژی هەر دوو دەولەتێن عوسمانی وقاجاری بوو، ئەوی ب هنارتنا کەسەکی شێخ ژ ڕەوشێ ئاگەهدارکر، ل داویێ شێخ عوبەیدوللاهی هاریکاری گەهاندە ئەوی، وئەو ب پلەیا فەرماندێ هێزێن ئەوی بەرەی دەستنیشانکر، کو شێخی سەرکێشییا ئەوی بەرەی ڕاسپاردبوو حەمزە ئاغای وکورێ خوە شێخ عەبدولقادری، هوکارێ دەستنیشانکرنا حەمزە ئاغایی ژبۆ شارەزاییا ئەوێ دەڤەرێدا دزڤرِیت. ب ڕاستی ل دویڤ ئەو پلانێن هاتینە دانان ئەوان شییا پترِیا ناڤچەیێن کوردنشین کونترِۆل بکەن، سەرکەڤتنێن ئەوان بەردەوام بوون هەتا ئەوی ئاستی کو کێمەک مابوو بگەهنە تەبریزێ جهێ بارەگایێ جێنشینێ شاهی، لێ پشتی کو هێزەکا مەزنا لەشکەری ژلایێ شاهی وجێنشینێ ئەویڤە ژبۆ پالدانا ئەوان گەهشتینە دەڤەرێ وهەروەسا ب ئەگەرێ خیانەتا هندەک سەروک ومەزنێن هوزێن کوردان د بەریێ شەڕیدا وچەند هوکارێن دیتر نەچار بوون ژ ئەوان دەڤەران ل گەل هژمارەکا زیدەیا خەلکێ ئەوێن مەترسی ل سەر بەرەڤ سنووورێ عوسمانی خوە ڤەکیشان.

The role of hamza agha in the uprising of sheikh obaidullah al–nahri 1880–1881

Abstract:

The precent research investigates the role of Hamza Agha , the leader of Mangur, in the uprising of Shekh Obaidullah Nahri (1880-1881). Hamza Agah joined the uprising because of the policy adopted by the Iranian government in the Kudish regions. The Iranian government imposed high taxes on the Kurdish tribes and Aghas, among them was Hamza Agah and his tribe. As a result, he stood against this policy. As a matter of fact, the same policy was adopted aginst Hamza Agah and the same reason made the Iranain government arrest him for a long time. As a result, Hamza Agha had no choice but to join the Uprising of Shekh Obaidullahi Nahri to avoid reapeating such events and also to be a part of the first national Kurd uprising to get their national rigths. Hamza Agha was aware of his attempts and meetings to start uprising aginst both Ottoman and Qajar governments. He sent someone to inform Shekh Obaidullah about the situation. At the end, Shekh Obaidulah helped him, and made him the commander in chief leading that front with his son Sheikh Abdulqadir, the reason behind that was his familiarty of the area. Actually, following the plans they were able to control the Kurdish areas. They continued in their progress in such areas and they were about to reach Tabriz. Because of the great military support sent by Shah and the betrayal of some Kurdish leaders participated in the fight, he was obliged to withdraw from such areas with many people particpated in the fight against the Iranians toward the borders of Ottoman.